قــــررت وزارة الـتـعـلــيــم تــدريــس
هــذا الـكــتـاب وطـبـعـه عـلـى نفقـتـهـا



المملكة العربية السعودية

القراءات ٣/ت

برواية قالون عن نافع المدني



المستوى الثالث
مدارس تحفيظ القرآن الكريم
النظام الفصلي للتعليم الثانوي
كتاب الطالب

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

١٤٣٩ - ١٤٤٠ هـ
٢٠١٨ - ٢٠١٩ م

ⓗ وزارة التعليم ، ١٤٣٦ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
وزارة التعليم
القراءات ٣ برواية قالون عن نافع المدني: المستوىٔ الثالث النظام الفصلي للتعليم الثانوي المسار مدارس تحفيظ القرآن الكريم (كتاب الطالب). / وزارة التعليم.-
الرياض ، ١٤٣٦هـ
٧٢ ص ؛ ٥ , ٢٥ x ٢١سم
ردمك : ٣- ١٨٧ - ٠١٧ - ٦٠٣ - ٩٧٨

أ- القرآن - القراءات والتجويد ٢ - التعليم الثانوي ـ السعودية - كتب دراسية أ. العنوان
ديوي ٢٢٨،١ ١٤٣٦/٨٤٠٣

رقم الإيداع: ١٤٣٦/٨٤٠٣
ردمك: ٣- ١٨٧ - ٠١٧ - ٦٠٣ - ٩٧٨

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين"

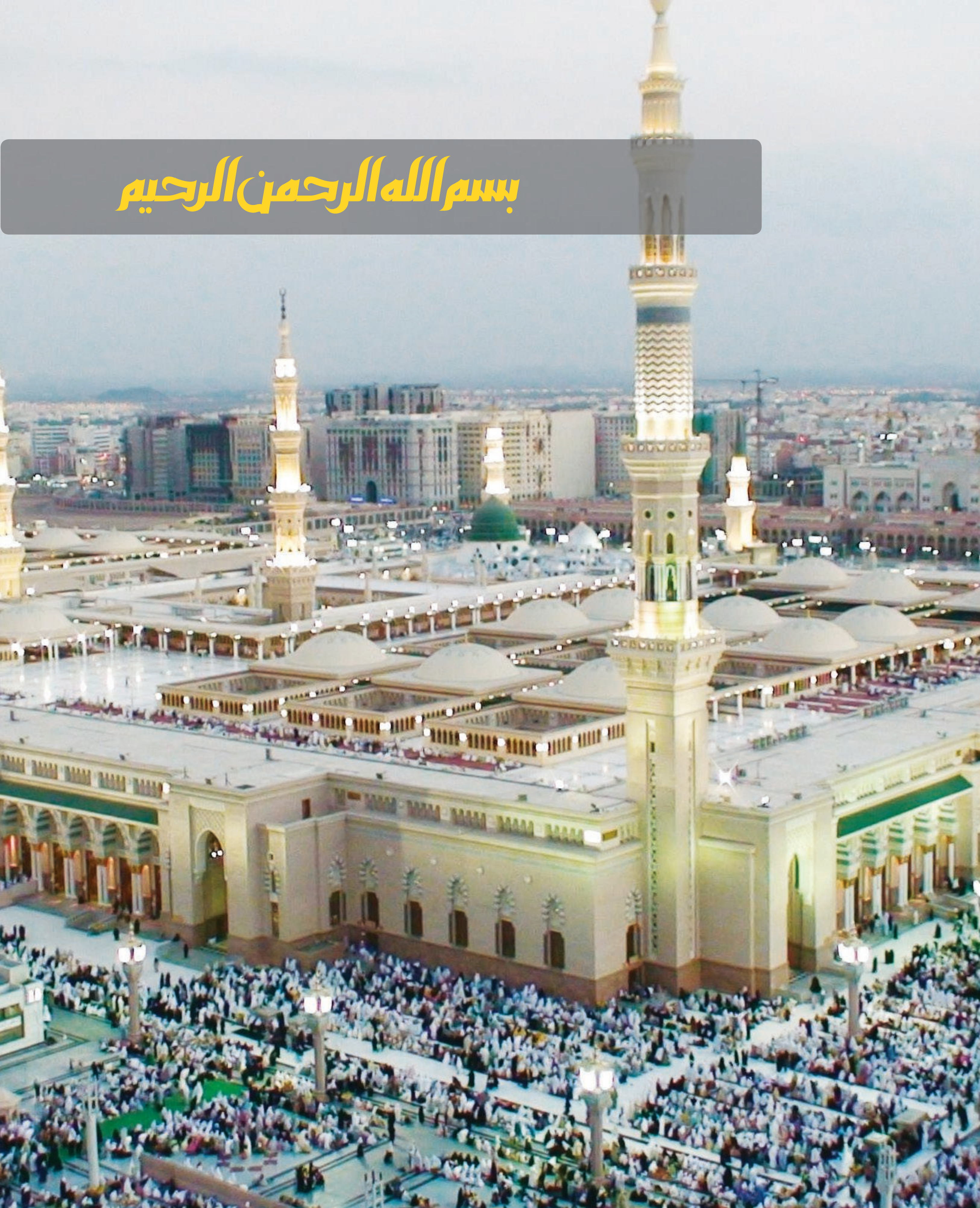


IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM


بسم الله الرحمن الرحيم

مفاتيح الكتاب



تكون عامة ومختصرة وموجهة للمتعلم.



تتناول الدروس التي ستدرس في الوحدة.



تتضمن عناصر الدرس ومفرداته الأساسية التي تشكل المحتوى.



عبارة عن مدخل مرتبط بموضوع الدرس يقصد به تهيئة أذهان المتعلمين لتلقي الدرس الجديد.



أعمال تطبيقية تهدف إلى تركيز ماتم دراسته من موضوعات في أذهان الطلاب عن طريق إجراء بعض التدريبات العملية.





المعلومات الإضافية التي تورد بهدف توفير فرصة الاستزادة من المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع من غير أن يكون المتعلم مطالبا بها في التقويم أو الاختبار.



تتضمن جميع أوعية المعلومات المختلفة سوى المصادر الإلكترونية.



تتضمن الروابط المتعلقة بالمادة العلمية للموضوع على الشبكة العنكبوتية وتقتصر على الجهات الرسمية أو المواقع العلمية الرصينة.



المهارة المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها الطالب، ومايتصل بها من معارف وقيم واتجاهات يتعلمها بصورة مقصودة ومنظمة عن طريق الأنشطة والتطبيقات العملية بهدف تحسين ممارساته العملية ورفع كفاءته.



أسئلة تقويمية ترد في نهاية كل درس لقياس مدى فهم الطلاب واستيعابهم للمادة العلمية.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

فإن علم القراءات من العلوم الشرعية التي لها مكانة عظيمة ومنزلة رفيعة لارتباطها الوثيق بكتاب الله عز وجل ، والقراءات المتواترة وصلت إلينا غضة كما أنزلت من لدن حكيم حميد نزل بها أمين وحيه جبريل عليه السلام على قلب سيد الثقلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم معجزة خالدة وحجة داحضة ونوراً مبيناً يهدي إلى الرشد وإلى طريق مستقيم.

أخي الطالب بعد دراستك لأصول قراءة الإمام عاصم بن أبي النجود في مقرر قراءات (٢) يأتي مقرر قراءات (٣) ليُقدم للطلاب والطالبات أصول رواية قالون عن نافع في تأليفٍ جديدٍ بناء على توصيات ورشة العمل التي أقيمت في مقر الوزارة التي شارك فيها نخبة من المشرفين التربويين والمعلمين من إدارات التربية والتعليم في المناطق والمحافظات .

ويحتوي هذا المؤلف على وحدتين هي على النحو التالي:

الوحدة الأولى : التعريف بالراوي قالون عن نافع .

الوحدة الثانية : أصول رواية قالون عن نافع.

ولقد حرصنا في هذا المقرر أن يكون مناسباً لمستوى الطلاب والطالبات فحرصنا على سهولة العبارة، ووضوح المعلومة، بطريقة تتيح لك أن تكون طالبًا نشطا داخل الصف ، مشاركا لمعلمك، ومحققاً لأهداف المادة .

وقد راعينا في هذا المقرر ما يأتي:

أولاً: كتابة الآيات من مصحف قالون عن نافع المدني إصدار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية.

ثانياً: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل فهمها ، واستيعابها بيسر وسهولة.

ثالثاً: ربط الكتاب ببعض الشواهد من متن الشاطبية من أجل استيعاب الأسس التي بني عليها هذا العلم.

رابعاً: ترتيب دروس الكتاب على أصول القراءات في متن الشاطبية.

خامساً: الحرص على مشاركتك في الدرس؛ تعلماً وتطبيقًا وبحثاً، من خلال أنشطة تعليمية داخل المحتوى تركت لتكتبها بأسلوبك ، ومن ثم تعرضها على معلمك للتأكد من مدى صحة ما توصلت إليه.

سادساً: تنمية مهارات التعلم والتفكير التي لديك من خلال مساحات للتفكير تتيح لك التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة ، مع توجيه معلمك، وعنايته بك.

سابعاً: تنمية مهارة التعاون من خلال الأنشطة المشتركة ، للتوصل من خلال ذلك إلى المعلومة.

ثامناً: تقسيم الكتاب إلى وحدات ليسهل عليك التصور العام للمقرر.

تاسعاً: وضع أهداف لكل وحدة في بدايتها من أجل أن تأملها والسعي لتحقيقها، فبقدر تحقيق الأهداف تكون الاستفادة من الكتاب مثمرة.

عاشراً: تقسيم كل درس إلى عناصر محددة معنونة بعناوين واضحة.

الحادي عشر: تسهيل العبارة والبعد عن غرائب الألفاظ التي يقل استعمالها في علم القراءات .

الثاني عشر: الاهتمام بمصطلحات علم القراءات ، وتوضيحها بعبارات سهلة

الثالث عشر: تخريج الأحاديث وعزوها إلى الطبعات المشهورة، وتوثيق النقول وعزوها لأصحابها .

الرابع عشر: العناية بالجانب التطبيقي العملي لمادة القراءات ، وقد ضمن ذلك في كتاب مرفق مع كتاب الطالب تحت مسمى "**التطبيقات**".

والذي نؤمله أن يكون المقرر دافعاً لك للارتقاء في مدارج العلم والهداية، والتقوى والصلاح ، وانطلاقة لخير عظيم ترى أثره في حياتك وأسرتك ومجتمعك ووطنك وأمتك.

نفع الله بك وجعلك قرة عين لوالديك، وجعلك من أهل القرآن العظيم الذين هم أهل الله وخاصته، وبارك في جهودك ، وسدد خطاك ، ورزقك العلم النافع والعمل الصالح ،وصلى الله وسلم على عبده محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً.

الفهرس

توزيع مقرر قراءات ٣

الأسبوع	الدرس
الأول	الدرس الأول : التعريف بالراوي قالون عن نافع. الدرس الثاني : أنشطة تطبيقية على التعريف بالراوي قالون عن نافع (كتاب التطبيقات)
الثاني	الدرس الثالث : الاستعاذة والبسملة. الدرس الرابع : أنشطة تطبيقية على الاستعاذة والبسملة (كتاب التطبيقات)
الثالث	الدرس الخامس : ميم الجمع. الدرس السادس : أنشطة تطبيقية على ميم الجمع (كتاب التطبيقات)
الرابع	الدرس السابع : هاء الكناية. الدرس الثامن : أنشطة تطبيقية على هاء الكناية (كتاب التطبيقات)
الخامس	الدرس التاسع : المد والقصر. الدرس العاشر : أنشطة تطبيقية على المد والقصر (كتاب التطبيقات)
السادس	الدرس الحادي عشر : الهمزتان من كلمة. الدرس الثاني عشر : أنشطة تطبيقية على الهمزتين من كلمة (كتاب التطبيقات)
السابع	الدرس الثالث عشر : الهمزتان من كلمتين. الدرس الرابع عشر : أنشطة تطبيقية على الهمزتين من كلمتين (كتاب التطبيقات)
الثامن	الدرس الخامس عشر : الهمز المفرد. الدرس السادس عشر : أنشطة تطبيقية على الهمز المفرد (كتاب التطبيقات)
التاسع	الدرس السابع عشر : النقل والإظهار والإدغام. الدرس الثامن عشر : أنشطة تطبيقية على النقل والإظهار والإدغام (كتاب التطبيقات)
العاشر	الدرس التاسع عشر : الفتح والإمالة والراءات واللامات. الدرس العشرون : أنشطة تطبيقية على الفتح والإمالة والراءات واللامات (كتاب التطبيقات) الدرس الواحد والعشرون عشر : الوقف على أواخر الكلم ومرسوم الخط. الدرس الثاني والعشرون : أنشطة تطبيقية على الوقف على أواخر الكلم ومرسوم الخط (كتاب التطبيقات)
الحادي عشر	الدرس الثالث والعشرون : ياءات الإضافة. الدرس الرابع والعشرون : أنشطة تطبيقية على ياءات الإضافة (كتاب التطبيقات)
الثاني عشر	الدرس الخامس والعشرون : ياءات الزوائد. الدرس السادس والعشرون : أنشطة تطبيقية على ياءات الزوائد (كتاب التطبيقات)
الثالث عشر	الدرس السابع والعشرون عشر : الكلمات الفرشية. الدرس الثامن والعشرون : أنشطة تطبيقية على الكلمات الفرشية (كتاب التطبيقات)

التعريف بالراوي قالون عن نافع المدني



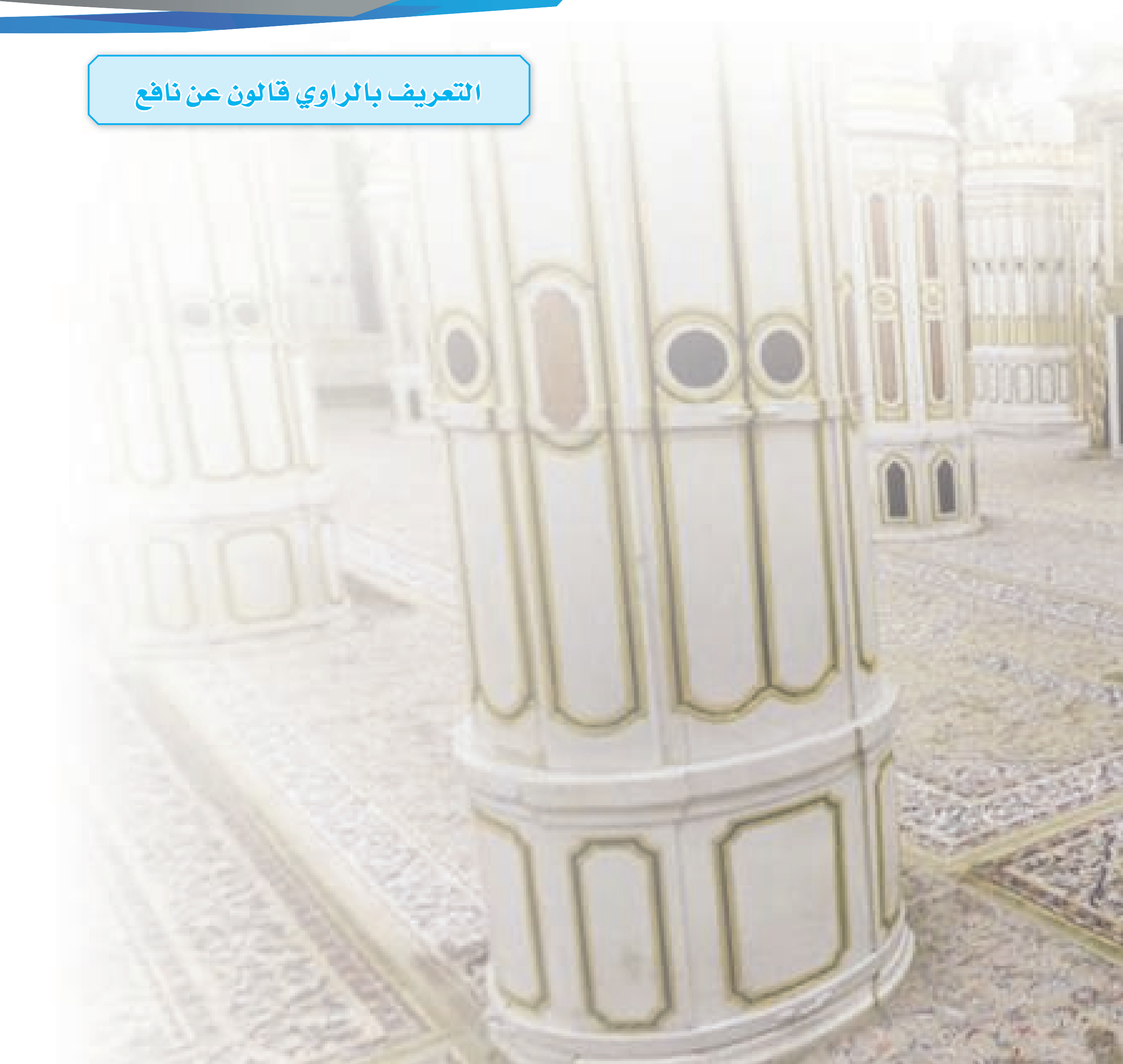
أهداف الوحدة

يتوقع من الطالب في نهاية الوحدة أن يحقق الأهداف التالية:

- يعرف ترجمة الراوي قالون عن نافع.
- يعرف مكان انتشار رواية قالون عن نافع في العالم الإسلامي.
- يعرف اصطلاحات الضبط في مصحف المدينة النبوية لرواية قالون عن نافع.

دروس الوحدة

- التعريف بالراوي قالون عن نافع



١









- ترجمة الراوي قالون عن نافع.
- مكان انتشار الرواية في العالم الإسلامي.
- اصطلاحات الضبط في مصحف المدينة النبوية لرواية قالون عن نافع.



ما الرابط بين الصورة والدرس؟



نسبه

اسمه: عيسى بن مينا بن وردان . ويكنى بأبي موسى ، ويلقَّب بقالون، وهو قارئ المدينة ونحويها.
وهو ربيب نافع – ابن زوجته – ولازم نافعاً كثيرًا، ولقبه بقالون، لجودة قراءته.

مولده: ولد سنة عشرين ومئة ١٢٠ هـ في أيام هشام بن عبد الملك.

صفاته وأخباره

- قرأ على نافع سنة خمسين ومئة ١٥٠ هـ في أيام المنصور.
- قرأ على نافع أكثر من مرة. قيل له: كم قرأت على نافع؟ قال ما لا أحصيه كثرة إلا أني جالسته بعد الفراغ عشرين سنة . ونافع تلقَّى القراءة عن سبعين من التابعين، منهم : أبو جعفر، وشيبة ابن نصاح ، ومسلم بن جندب، ويزيد بن رومان ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج.
- يقول عن نفسه : قال لي نافع: كم تقرأ علي ! اجلس إلى اسطوانة(١) حتى أرسل لك من يقرأ عليك.
- قال أبو محمد البغدادي: أصيب في آخر حياته بالصمم فكان لا يسمع الصوت العالي ، فإذا قرئ عليه القرآن سمعه، وكان يقرئ القُراء، ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة ويردهم إلى الصواب.
- روى القراءة عنه أناس كثيرون سردهم واحداً واحداً الإمام ابن الجزري في طبقات القراء. منهم ولداه أحمد وإبراهيم وأحمد بن يزيد الحلواني.

وفاته

توفي سنة عشرين ومائتين ٢٢٠ هـ في عهد الخليفة المأمون.

تدريب

مر بك سنة ولادة قالون ووفاته ، استخرج عمر قالون .

(١) أحد أعمدة المسجد.

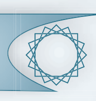
التعريف بالراوي قالون عن نافع



مكان انشار الرواية في العالم الإسلامي

تنتشر رواية قالون في ليبيا وتونس وأجزاء من الجزائر.

أوروبا
ألبانيا
تركيا
أذربيجان
تركمنستان
مضيق جبل طارق
تونس
البحر المتوسط
سوريا
لبنان
قناة السويس
فلسطين
الأردن
العراق
إيران
المغرب
الجزائر
ليبيا
مصر
الكويت
الخليج العربي
مضيق هرمز
السعودية
مدار السرطان
بحر عمان
الإمارات
موريتانيا
مالي
النيجر
تشاد
السودان
البحر الأحمر
عمان
اليمن
السنغال
غامبيا
غينيابيساو
غينيا
بوركينافاسو
نيجيريا
مضيق باب المندب
جيبوتي
بحر العرب
سيراليون
كوت دي فوار
بنين
توغو
الكاميرون
الصومال
أوغندا
خط الاستواء
الغابون
إفريقيا
المحيط الأطلسي
موزمبيق
المحيط الهندي
مدار الجدي
مقياس الرسم ٦٠٠ ١٢٠٠كم



اصطلاحات الضبط في مصحف المدينة النبوية لرواية قالون عن نافع

تعددت طباعة المصحف الشريف في العصر الحديث، وبعض المطابع استخدمت في طباعة المصحف لوناً واحداً، والبعض الآخر منها استعملت أكثر من لون نظراً لتطور وسائل الطباعة، ومن هذه المطابع مطابع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. الذي طبع المصحف بعدت روايات من ضمنها رواية قالون عن نافع.

وقد استخدم في طريقة ضبطه مما قرره علماءُ الضبط، فاستخدمت اللجنة العلمية على المصحف المصطلحات التالية :

(۟) وضع دائرة مجوفة فوق أحد حروف العلة الثلاثة المزيدة رسماً يدل على زيادة ذلك الحرف، فلا ينطق به في الوصل ولا في الوقف، نحو : ﴿ ءَامَنُواْ ﴾ ﴿ يَتْلُواْ صُحُفاً ﴾، وإذا وضعت فوق الحرف فيدل على سكونه إذا لم يشدد ما بعده ، نحو : ﴿ مِنْ خَيْرٍ ﴾ ﴿ أَوَعَظْتَ ﴾.

(ۢ) وضع ميم صغيرة بدل الحركة الثانية من المنون، أو فوق النون الساكنة بدل السكون مع عدم تشديد الباء التالية، يدل على قلب التنوين أو النون ميماً، نحو: ﴿ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾[1] .

(ٌ ً ٍ) تركيب الحركتين (ضمتين أو فتحتين أو كسرتين) يدل على إظهار التنوين، نحو: ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[2] وتتابعهما هكذا (ٌ ً ٍ) مع تشديد التالي يدل على الإدغام الكامل، نحو: ﴿ يَوْمَئِذٖ نَّاعِمَةٞ ﴾[3]، وتتابعهما مع عدم التشديد يدل على الإدغام الناقص، نحو: ﴿ رَحِيمٞ وَدُودٞ ﴾[4] أو الإخفاء، نحو: ﴿ شِهَابٞ ثَاقِبٞ ﴾[5]، ﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٖ ۝١٠ كِرَامِۭ ﴾[6] .

(ا و ى ن) الحروف الصغيرة هي (الألف والواو والياء والنون) تدل على أن هذه الحروف كانت متروكة في المصاحف العثمانية مع وجوب النطق بها، نحو : ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ ﴾[7]، ﴿ يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم ﴾[8]، ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُۨجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[9].

(~) وضع علامة المد هو فوق الحرف للدلالة على لزوم مده مداً زائداً في المد الأصلي الطبيعي.

(•) إذا وضعت نقطة كبيرة مطموسة الوسط مكان الهمزة من غير حركة فتدل على التسهيل نحو :

﴿ ءَا۬مَنتُمْ ﴾ ﴿ أَرَا۬يْتَ ﴾ ﴿ شُهَدَآءَ اِذْ ﴾ ﴿ جَآءَ اُمَّةً ﴾.

(١) سورة الحديد ، الآية : ٦
(٢) سورة الحجرات ، الآية : ١
(٣) سورة الغاشية ، الآية : ٨
(٤) سورة هود ، الآية : ٩٠
(٥) سورة الصافات ، الآية : ١٠
(٦) سورة عبس ، الآيتان : ١٥-١٦
(٧) سورة البقرة ، الآية : ٢
(٨) سورة آل عمران ، الآية : ٧٧
(٩) سورة الأنبياء ، الآية : ٨٧

التعريف بالراوي قالون عن نافع

وإن وضعت مكان الهمزة مع الحركة فتدل على إبدال الهمزة من جنس حركة ما قبلها، نحو:

﴿ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً ﴾ ﴿ نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم ﴾.

وإن وضعت تحت الحرف فتدل على الإمالة، ولم ترد إلا في الهاء من كلمة ﴿ هَارٍ ﴾ [1].

وإن وضعت أمام السين من فوق فتدل على الإشمام، نحو: ﴿ سِيٓءَ بِهِمۡ ﴾ ﴿ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾.

مصادر علمية

- غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري
- طبقات القراء، للذهبي.

مواقع

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن).
- معهد الإمام الشاطبي تحت إشراف الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة (خيركم).



مهارات حيوية

من أسس النجاح:

- إخلاص النية.
- وضوح الهدف.
- رسم خطة تنفيذية لتحقيق الهدف.
- العناية والاهتمام بالهدف الذي يحقق الرغبة والإمكانية.
- العناية والإتقان والجودة في إتقان القراءة.
- التنوع في التلقي، والاستفادة من تجارب الناجحين.
- الصبر.

(١) سورة التوبة، الآية: ١٠٩.





لماذا لقب قالون بهذا اللقب؟



ضع عنواناً قصيراً لهاتين المقولتين:

أ- قال الإمام نافع لقالون.

(كم تقرأ علي ! اجلس إلى اسطوانة حتى أرسل لك من يقرأ عليك).

ب - سئل قالون كم قرأت على نافع فقال:

(ما لا أحصيه كثرة إلا أني جالسته بعد الفراغ عشرين سنة).



أصاب قالون في آخر حياته صمم، فكان إذا قرأ عليه القارئ ألقم أذنه فاه يسمع قراءته، وكان ينظر إلى شفتي القارئ فيرد عليه اللحن والخطأ. (معرفة القراء الكبار للذهبي ج١ - ص١٥٥).

أصول رواية قالون عن نافع



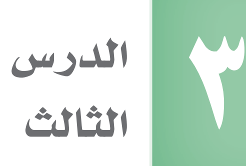
أهداف الوحدة

يتوقع من الطالب في نهاية الوحدة أن يحقق الأهداف التالية:

- يعرف أصول رواية قالون عن نافع.
- يستشهد على أصول رواية قالون عن نافع من متن الشاطبية.
- يطبق أصول رواية قالون عن نافع.

دروس الوحدة





الاستعاذة والبسملة





ماذا سنتعلم؟

- تعريف الاستعاذة.
- لفظ الاستعاذة .
- حكم ومحل الاستعاذة.
- تعريف البسملة.
- حكم البسملة بين السورتين لقالون.
- أوجه الاستعاذة مع البسملة.



تمهيد

ما أول ما تبدأ به إذا قرأت القرآن؟

أولاً : الاستعاذة

تعريف الاستعاذة

- **لغةً** : طلب الإعاذة والامتناع والاعتصام والكفاية.
- **اصطلاحاً** : قول القارئ عند بدء التلاوة ﴿ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾.

لفظ الاستعاذة

ورد في لفظه صيغ عدة، منها :

١. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.
٢. أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.
٣. أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه.
٤. أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم.
٥. أستعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.

والمختار لجميع القراء من حيث الرواية ﴿ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾، لموافقته اللفظ الوارد في سورة النحل وهو قوله تعالى ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾[١]،
وقد أشار إلى ذلك الإمام الشاطبي[٢] بقوله :

إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ ... جِهَاراً مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللَّهِ مُسْجَلاً
عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسْراً وَإِنْ تَزِدْ ... لِرَبِّكَ تَنْزِيهاً فَلَسْتَ مُجَهَّلاً
وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَ الرَّسُولِ فَلَمْ يَزِدْ ... وَلَوْ صَحَّ هَذَا النَّقْلُ لَمْ يُبْقِ مُجْمَلاً

حكم الاستعاذة

سنة.

محل الاستعاذة

محلها قبل القراءة ، سواء في بداية السورة أو وسطها.

(١) سورة النحل ، الآية : ٩٨
(٢) متن الشاطبية، باب: الاستعاذة.

الاستعاذة والبسملة

ثانياً: البسملة

تعريف البسملة

- **لغةً** : البسملة مصدر بسمل إذا قال بسم الله أو إذا كتبها ، فهي بمعنى القول.
- **اصطلاحاً** : قول القارئ قبل القراءة ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾.

أحكام البسملة

القارئ عند قراءته للقرآن الكريم إما أن يقرأ من أول السورة أو من وسطها ، والحكم في ذلك على ما يأتي:

أول السورة		وسط السورة	
سورة الفاتحة	لا خلاف بين القراء في البسملة في أول فاتحة الكتاب ، من عدها منهم آية ، ومن لم يعد ؛ لأنها ابتداء القرآن .	سورة التوبة	لأهل الأداء قولان : ١ . لا تجوز البسملة ؛ لأن حكم وسط السورة كأولها . ٢ . يجوز الإتيان بالبسملة ؛ لأن حكم وسط السورة ليس كأولها .
باقي سور القرآن عدا سورة التوبة	يؤتى بالبسملة عند عامة القراء ، ومنهم قالون .	باقي سور القرآن	فيها وجهان : ١ . الإتيان بالبسملة . ٢ . ترك البسملة.

ومذهب قالون عن نافع بين السورتين (البسملة).

قال الإمام الشاطبي:

وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ ... رِجَالٌ نَمَوْهَا دِرْيَةً وَتَحَمُّلاً[1]

أوجه الاستعاذة مع البسملة

يجوز في الاستعاذة إذا كانت مع البسملة في أول السورة أربعة أوجه لجميع القراء:

- **الأول** : الوقف على الاستعاذة مع التنفس، ثم قراءة البسملة والوقف عليها مع التنفس، ثم قراءة أول السورة.
- **الثاني** : الوقف على الاستعاذة مع التنفس، ثم قراءة البسملة وأول السورة معا في نفس واحد.
- **الثالث** : وصل الاستعاذة بالبسملة، ثم الوقف عليها مع التنفس، ثم قراءة أول السورة.
- **الرابع** : وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة في نفس واحد.

(١) متن الشاطبية، باب: البسملة.

تدريب

بين من خلال الحالات التالية متى يعيد القارئ الاستعاذة. مع بيان السبب.

- كان أحمد يقرأ القرآن في الحلقة ، والطلاب يستمعون إليه بإنصات ، وأثناء القراءة عطس أحمد فحمد الله وشمَّته زملاءه ، ثم استمر في قراءته.
- كان ريان يقرأ القرآن في الفصل ، والطلاب يستمعون إليه بإنصات ، وأثناء القراءة دخل وكيل المدرسة وتحدث مع العلم ، وبعدما انتهى حديثه استمر ريان في قراءته.
- كان عبدالرحمن يقرأ القرآن بين إخوته في المنزل ، وهم يستمعون إليه بإنصات ، وأثناء القراءة بين والد عبدالرحمن معنى كلمة في الآية وبعد ذلك استمر عبدالرحمن في قراءته.

مصادر علمية

- التيسير في القراءات السبع، للإمام أبي عمرو الداني.
- متن الشاطبية (حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع) ، للإمام الشاطبي.

مواقع

- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة.
- مركز تعظيم القرآن الكريم بالمدينة المنورة.

مهارات حيوية

- من المهارات السلوكية حرص المرء على التسمية في مواضعها، كعند الأكل والشرب، وعند النوم ، وعند ركوب وسائل المواصلات، وغيرها.

التقويم




س١ عرف الاستعاذة لغة واصطلاحاً.


س٢ عرف البسملة لغة واصطلاحاً.


س٣ ما الشاهد من الشاطبية على :

أ- أن الصيغة المختارة في الاستعاذة هي ﴿ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾.

ب - مذهب قالون البسملة بين السورتين.


س٤ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة فيما يلي :

أ- الاستعاذة تكون في أول السورة فقط. ( )

ب - البسملة في أول سورة الفاتحة لكل القراء من عدها منهم آية، ومن لم يعد. ( )



إثراء

قال ابن كثير ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾[١] هذا أمر من الله تعالى لعباده على لسان نبيه ﷺ إذا أرادوا قراءة القرآن أن يستعيذوا بالله من الشيطان الرجيم، وهذا أمر ندبٍ ليس بواجب، حكى الإجماع على ذلك أبو جعفرٍ بن جريرٍ وغيره من الأئمة. والمعنى في الاستعاذة عند ابتداء القراءة لئلا يلبس على القارئ قراءته، ويخلط عليه ويمنعه من التدبر والتفكر، ولهذا ذهب الجمهور إلى أن الاستعاذة إنما تكون قبل التلاوة[٢].

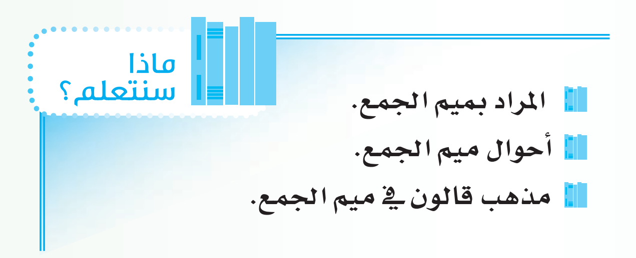
(١) سورة النحل ، الآية : ٩٨

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير، ج٤ ص٥١٧



ميم الجمع





- المراد بميم الجمع.
- أحوال ميم الجمع.
- مذهب قالون في ميم الجمع.

تمهيد

ما الفرق بين الميمين في الآيتين الكريمتين :

١. قال الله تعالى : ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾[١].

٢. قال الله تعالى : ﴿وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾[٢].

المراد بميم الجمع

هي الميم الزائدة الدالة على جمع المذكرين، نحو : ﴿عَلَيۡكُمۡ﴾ ﴿أَنتُمۡ﴾.

تدريب

اذكر أمثلة على ميم الجمع.

١. ....

٢. ....

٣. ....

(١) سورة الفاتحة، الآية : ٦

(٢) سورة الطور، الآية : ٤٨

ميم الجمع

أحوال ميم الجمع ، وحكمها لقالون

الحالة		المثال	الحكم	الشاهد من الشاطبية
الحالة الأولى	أن تقع ميم الجمع قبل متحرك	قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾ (١)	صلة ميم الجمع بواو لفظية، فإن كان هذا المتحرك همزة قطع فيصلها بواو لفظية وتعطى حكم المد المنفصل	وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ دِرَاكاً وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلَا
			إسكان ميم الجمع كحفص	
الحالة الثانية	أن تقع ميم الجمع قبل ساكن	قال الله تعالى: ﴿ وَيُدۡخِلُهُمُ ٱلۡجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمۡ ﴾ (٢)	ضم ميم الجمع وصلاً	وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضُمَّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ لِكُلٍّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسِّرْ فَتَى الْعَلَا

وما سبق ذكره إنما يكون في حال الوصل ، أما عند الوقف على الميم فقد أجمع القراء على إسكانها.

تدريب

بالتعاون مع مجموعتك اذكر ثلاثة أمثلة على ما يلي :

١. ميم جمع وقعت قبل همزة قطع.

٢. ميم جمع وقعت قبل حرف متحرك.

٣. ميم جمع وقعت قبل ساكن.

مصادر علمية

- تحبير التيسير في القراءات العشر، لابن الجزري.
- سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، لابن القاصح.

مواقع

- الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.
- الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان).

(١) سورة الحجرات ، الآية : ١٣

(٢) سورة محمد ، الآية : ٦

مهارات حيوية



- مما ينمي مهارات التفكير والربط بين الأشياء التدرب على أحوال ميم الجمع وتطبيقاتها.

التقويم



س١ ما المراد بميم الجمع؟

س٢ بين مذهب قالون في ميم الجمع من خلال قول الإمام الشاطبي :

أ- وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرِّكٍ ... دِرَاكاً وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلَا

ب - وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضُمَّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ ... لكل وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلَا

إثراء



- إذا اقترن بميم الجمع ضمير ، فإنها توصل بواو لجميع القراء ، نحو ﴿ أَنُلْزِمُكُمُوهَا ﴾[1]، ﴿ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ ﴾[2]، ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ ﴾[3]، ﴿ فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ ﴾[4].
- ميم الجمع تضم إن جاءت قبل ساكن ، فإن سبقت بالهاء؛ فإن الهاء تضم أيضاً، نحو: ﴿ لَهُمُ ارْكَعُوا ﴾[5]، ﴿ لَهُمُ النَّاسُ ﴾[6] بشرط ألا يسبق الهاء كسر أو ياء ساكنة، فإن سبقت بكسر أو ياء ساكنة فإنها تكسر، نحو: ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ ، ﴿ لَدَيْهِمْ ﴾ ، ﴿ بِهِمْ ﴾ .

(١) سورة هود ، الآية : ٢٨
(٢) سورة المؤمنون ، الآية : ١١١
(٣) سورة المائدة ، الآية : ٢٥
(٤) سورة الحجر ، الآية : ٢٢
(٥) سورة المرسلات ، الآية : ٤٨
(٦) سورة آل عمران ، الآية : ١٧٣

الدرس السابع ٧

هاء الكناية

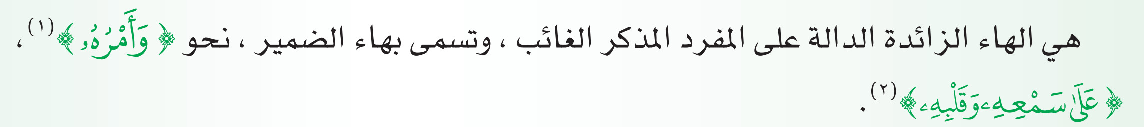


ماذا سنتعلم؟

- المراد بهاء الكناية.
- أحوال هاء الكناية.
- مستثنيات قالون في هاء الكناية.



ما فائدة هاء الكناية ؟



هي الهاء الزائدة الدالة على المفرد المذكر الغائب ، وتسمى بهاء الضمير ، نحو ﴿ وَأَمْرُهُۥ ﴾[1]، ﴿ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ ﴾[2].

وتتصل هاء الكناية بالأسماء والأفعال والحروف، وقد اجتمعت في قوله تعالى:

﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥ ﴾[3].

تدريب

بالتعاون مع زميلك ميزا من هذه الهاءات أيهن هاء كناية :

١. ﴿ نَفَقَةً ﴾:
٢. ﴿ رَبَّهُۥ ﴾ :
٣. ﴿ عِندَهُۥ ﴾:
٤. ﴿ يَتَنَبَّهْ ﴾:
٥. ﴿ أَهْلَهُۥ ﴾:

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٧٤
(٢) سورة الجاثية ، الآية : ٢٢
(٣) سورة الكهف ، الآية : ٣٦

أحوال هاء الكناية، وحكمها لقالون

- **الحالة الأولى** : أن يكون قبلها متحرك وبعدها ساكن، مثل: ﴿بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾[1].
- **الحالة الثانية** : أن تقع بين ساكنين، مثل: ﴿فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾[2].
- **الحالة الثالثة** : أن يكون قبلها ساكن وبعدها متحرك، مثل: ﴿فِيهِ هُدًى﴾[3].
- **وحكمها في هذه الحالات الثلاث عدم الصلة لقالون.**
- **الحالة الرابعة** : أن تقع بين حرفين متحركين نحو: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ﴾[4]، ﴿وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾[5].
- **حكمها:** الصلة بمقدار حركتين. مالم يقع بعدها همز، فإن وقع بعدها همز كما في قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾[5] فيكون المد حينئذ من قبيل المد المنفصل.

شاهد ذلك من الشاطبية:

وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ ... وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلَا

وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ ... وَفِيهِ مُهَاناً مَعْهُ حَفْصٌ أَخُو وِلَا[6]



تدريب

بالتعاون مع مجموعتك اذكر مثالين على كل حالة من حالات هاء الكناية.

مستثنيات قالون في هاء الكناية

يستثني قالون بعض هذه الهاءات فيرويها بدون صلة، وهي كالتالي:

١. ﴿يُؤَدِّهِ﴾ في قوله تعالى: ﴿يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾[7]، ﴿لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾[7].
٢. ﴿نُؤْتِهِ﴾ في قوله تعالى: ﴿نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾[8].
٣. ﴿نُوَلِّهِ﴾، ﴿وَنُصْلِهِ﴾ في قوله تعالى: ﴿نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ﴾[9].
٤. ﴿وَيَتَّقِهِ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَيَتَّقِهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾[10].
٥. ﴿فَأَلْقِهِ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ﴾[11].
٦. ﴿يَرْضَهُ﴾ في قوله تعالى: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾[12].
٧. ﴿أَرْجِهِ﴾، ﴿وَأَخَاهُ﴾ في قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَرْجِهِ وَأَخَاهُ﴾[13].
٨. ﴿يَأْتِهِ﴾ في قوله تعالى: ﴿يَأْتِهِ مُؤْمِنًا﴾[14]. له وجه آخر وهو الصلة.

(١) سورة الملك، الآية: ١
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٤
(٣) سورة البقرة، الآية: ١
(٤) سورة النساء، الآية: ٢
(٥) سورة التغابن، الآية: ١٥
(٦) متن الشاطبية، باب: هاء الكناية.
(٧) سورة آل عمران، الآية: ٧٤
(٨) سورة آل عمران، الآية: ١٤٥ وسورة الشورى، الآية ١٨. ولم يرد مثالاً في غير هذين الموضعين من القرآن الكريم.
(٩) سورة النساء، الآية: ١١٤
(١٠) سورة النور، الآية: ٥٠
(١١) سورة النمل، الآية: ٢٨
(١٢) سورة الزمر، الآية: ٨
(١٣) سورة الأعراف، الآية: ١١٠ وسورة الشعراء، الآية: ٣٥
(١٤) سورة طه، الآية: ٧٤

هاء الكناية

مصادر علمية

- إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة.
- إرشاد المريد إلى مقصود القصيد، للضباع.



مواقع

- مركز أبحاث تقنية المعلومات لخدمة القرآن الكريم وعلومه (نور).
- كرسي القرآن الكريم وعلومه في جامعة الملك سعود كلية التربية.



مهارات حيوية

- مما ينمي مهارات التفكير والربط بين الأشياء في الأحوال المختلفة التدرب على أحوال هاء الكناية.



التقويم

س١ ما المراد بهاء الكناية ؟



س٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة فيما يلي :

أ- تتصل هاء الكناية بالأسماء والأفعال والحروف. (   )

ب - يصل قالون هاء الكناية في قوله تعالى ﴿ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾. (   )

ج - يصل قالون هاء الكناية في قوله تعالى ﴿ فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ ﴾. (   )

س٣ ما الشاهد من الشاطبية على :



أ- عدم صلة هاء الكناية إذا وقعت قبل ساكن.

ب - صلة هاء الكناية إذا وقعت بين متحركين.



قال الإمام الشاطبي في باب هاء الكناية[1].

وَسَكِّنْ يُؤَدِّه مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهْ — وَنُؤْتِه مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِياً حَلاَ
وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْص فَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ — حَمى صَفْوُهُ قَوْمٌ بِخُلْف وَأَنْهَلاَ
وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ — وَيَأْتِهْ لَدَى طه بِالإِسْكَانِ يُجْتَلاَ
وَفي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ — بِخُلْف وَفي طه بِوَجْهَيْنِ بُجِّلاَ
وَإِسْكَانُ يَرْضَهْ يُمْنُهُ لُبْسُ طَيِّب — بِخُلْفِهِمَا وَالْقَصْرُ فَاذْكُرْهُ نَوْفَلاَ
لَهُ الرُّحْبُ وَالزِّلْزَالُ خَيْراً يَرَهْ بِهَا — وَشَرًّا يَرَهْ حَرْفَيْهِ سَكِّنْ لِيَسْهُلاَ
وَعى نَفَرٌ أَرْجِئْهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنَاً — وَفي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلاَ
وَأَسْكِنْ نَصِيرًا فَازَ وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ — وَصِلْهَا جَوَاداً دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلاَ

[1] متن الشاطبية ، باب : هاء الكناية

الدرس التاسع ٩

المد والقصر





- تعريف المد.
- تعريف القصر.
- مذهب قالون في باب المد والقصر.

تمهيد

كان ابن مسعود يقرئ رجلاً فقرأ ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ ﴾[١] مرسلة. أي : قصيرة. فقال ابن مسعود : ما هكذا أقرأنيها النبي ﷺ فقال : وكيف أقرأكها يا أبا عبدالرحمن قال : أقرأنيها ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ ﴾ فمدها[٢].

ما الخطأ الذي وقع فيه الرجل ؟

وما الصواب الذي أرشده إليه ابن مسعود رضي الله عنه ؟

تعريف المد

- **لغةً** : الزيادة.
- **اصطلاحاً** : إطالة الصوت بأحد حروف المد.
- **مثاله**: ﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾.



تعريف القصر

- **لغةً** : الحبس.
- **اصطلاحاً** : إثبات حروف المد من غير زيادة.
- **مثاله**: ﴿ يَقُولُ ﴾.

(١) سورة التوبة ، الآية : ٦٠
(٢) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير ج ٩ ص ١٣٨

مذهب قالون في باب المد والقصر

أولاً: المد المتصل

تعريفه : أن يأتي حرف المد وبعده همزة في كلمة واحدة.

مثاله: ﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ ، ﴿ وَجِاْىٓءَ ﴾، ﴿ ٱلسُّوٓءَ ﴾.

مذهب قالون في المد المتصل: المد بمقدار أربع حركات .

شاهد ذلك من الشاطبية :

إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ ... أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمٍّ لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلاَ[1]

تدريب

بالتعاون مع مجموعتك استخرج من سورة النبأ أمثلة للمد المتصل.

١. ....

٢. ....

٣. ....

ثانياً: المد المنفصل

تعريفه : أن يقع بعد حرف المد همز منفصل عنه في كلمة أخرى .

مثاله: ﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ﴾[2]، ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ ﴾[3].

مذهب قالون في المد المنفصل: له فيه وجهان :

أ- المد بمقدار أربع حركات.

ب- القصر بمقدار حركتين.

شاهد ذلك من الشاطبية :

فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرُ بَادِرْهُ طَالِباً ... بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرّاً وَمُخْضَلاَ[4]

(١) متن الشاطبية ، باب : المد و القصر (لم يذكر الشاطبي في نظمه مقادير المد بالتفصيل عن جميع القراء السبعة ، وقد ذكرها تلميذه علي بن محمد السخاوي.

(٢) سورة التحريم ، الآية : ٦

(٣) سورة القدر ، الآية : ١

(٤) متن الشاطبية ، باب : المد و القصر

المد والقصر

ما يلحقه قالون في المد المنفصل إثبات ألف ضمير المتكلم ﴿أَنَا﴾ : وذلك إذا جاء بعدها همزة قطع مفتوحة أو مضمومة ، نحو : ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾[١] ، ﴿أَنَا أُحْيِي﴾[٢] . فيثبت الألف وصلاً ويكون من قبيل المد المنفصل .

أما إذا وقع بعد لفظ ﴿أَنَا﴾ همزة قطع مكسورة ، نحو : ﴿إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ﴾[٣] له فيها وجهان :

أ- إثبات الألف ويكون من قبيل المد المنفصل .

ب - حذفها. كحفص.

شاهد ذلك من الشاطبية:

وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ ... وَفَتْحٍ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُجِّلا[٤]

تدريب

بالتعاون مع زميلك استخرج من سورة القيامة أمثلة للمد المنفصل.

١. ....

٢. ....

٣. ....

ثالثاً : مد البدل

تعريفه : أن يتقدم الهمز على حرف المد.

مثاله: ﴿ءَامَنُواْ﴾ ، ﴿ءَادَمَ﴾ .

مذهب قالون في مد البدل: القصر بمقدار حركتين.

شاهد ذلك من الشاطبية:

وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ ... فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ مُطَوَّلا[٤]

(١) سورة الأنعام ، الآية : ١٦٥
(٢) سورة البقرة ، الآية : ٢٥٧
(٣) سورة الشعراء ، الآية : ١١٥
(٤) متن الشاطبية ، باب : المد و القصر

رابعاً : المد اللازم

تعريفه : أن يأتي بعد حرف المد ساكن سكوناً أصلياً أو حرف مشدد. سواء كان المد اللازم كلمياً ، نحو : ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴾[١] ، ﴿ ءَآلْـَٔـٰنَ ﴾[٢]. وإلى ذلك أشار الإمام الشاطبي بقوله :

وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ ... وعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصِّلا[٣]

أو كان المد اللازم حرفيا ، نحو : ﴿ طسٓمٓ ﴾[٤] ، ﴿ صٓ ﴾[٥].
وإلى ذلك أشار الإمام الشاطبي بقوله :

وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعاً ... وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلاَ
وَفِي نَحْوِ طه الْقَصْرُ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ ... وَمَا فِي أَلِفٍ مِنْ حَرْفِ مَدٍّ فَيُمْطَلاَ[٣]

تدريب

استنتج الفرق بين المثالين التاليين :

١. ﴿ ٱلطَّآمَّةُ ﴾ ، ﴿ ءَآلْـَٔـٰنَ ﴾ .
٢. ﴿ طسٓمٓ ﴾ ، ﴿ صٓ ﴾ .

مذهب قالون في المد اللازم : يمد بمقدار ست حركات . موافقاً بذلك جميع القراء .

خامساً : المد العارض للسكون

تعريفه : أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكوناً عارضاً .

مثاله: ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ ، ﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾ .

مذهب قالون في المد العارض للسكون: يمد وقفاً حركتين أو أربع أو ست. موافقاً بذلك جميع القراء.

شاهد ذلك من الشاطبية :

وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ ... وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصِّلا[٦]

(١) سورة الحاقة ، الآية : ١
(٢) سورة يونس ، الآية : ٩١
(٣) متن الشاطبية ، باب : المد و القصر
(٤) سورة الشعراء ، الآية : ١
(٥) سورة ص ، الآية : ١
(٦) متن الشاطبية ، باب : المد و القصر. ولم يذكر الإمام الشاطبي القصر لأنه ثابت في الوصل والوقف.

المد والقصر

تدريب

بالتعاون مع زملائك اذكروا الأوجه الجائزة لقالون إذا :

١. اجتمع ميم جمع مع مد منفصل كما في قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾[1].

أ- ....

ب- ....

ت- ....

ث- ....

٢. اجتمع مد متصل مع مد منفصل كما في قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِن جُندٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴾[2].

أ- ....

ب- ....

مصادر علمية

- شرح شعلة على الشاطبية ، لأبي عبدالله الموصلي .
- الوافي في شرح الشاطبية ، لعبد الفتاح القاضي .

مواقع

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن).
- معهد الإمام الشاطبي تحت إشراف الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة (خيركم).



- مما يؤثر في الآخرين حسن الصوت بتلاوة القرآن الكريم، ومما يزيده جمالاً مراعاة أحكام المد والقصر في التلاوة.

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٠

(٢) سورة يس ، الآية : ٢٧





س١ عرف المد لغة واصطلاحاً .

س٢ عرف القصر لغة واصطلاحاً .

س٣ قارن بين أنواع المدود لقالون فيما يلي :

نوع المد	تعريفه	مثاله	مقدار مده	شاهد ذلك من الشاطبية
المد المتصل				
المد المنفصل				
مد البدل				
المد اللازم				
المد العارض للسكون				



إذا اجتمع مدان عارضان للسكون أو أكثر في حال القراءة كالوقوف على فواصل سورة الفاتحة مثلاً ، فلا ينبغي للقارئ أن يمد أحدها أكثر أو أقل من الآخر بحجة أن كل مد عارض للسكون فيه الأوجه الثلاثة ، فيمد الأول حركتين والثاني أربع والثالث ست وهكذا . والذي ينبغي للقارئ هو التسوية بما جاء في العارض الأول من المد وباقي العوارض تابعة له .

الدرس الحادي عشر ١١

الهمزتان من كلمة



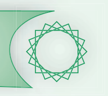


- المراد بالهمزتين من كلمة.
- أنواع الهمزتين من كلمة.
- مذهب قالون في الهمزتين من كلمة.



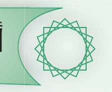
ما الفرق بين الهمزتين في الكلمتين التاليتين :

﴿ ءَاأَنتُمْ ﴾ ، ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾



المراد بالهمزتين من كلمة

هما الهمزتان المتحركتان المتلاصقتان في أول الكلمة ، مثال ذلك : ﴿ءَأَنتُمْ﴾ ، ﴿ أَءِذَا ﴾ .



أنواع الهمزتين من كلمة

١. **أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مفتوحة** ، نحو ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾(١).
٢. **أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة** ، نحو ﴿ أَئِنَّكُمْ ﴾(٢).
٣. **أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة** ، نحو ﴿ أَءُنزِلَ ﴾(٣).

شاهد ذلك من الشاطبية:

وَأَضْرُبُ جَمْعِ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلَاثَةٌ ... ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أَئِنَّا أَؤُنْزِلا(٤)

(١) سورة البقرة ، الآية : ٥
(٢) سورة الأنعام ، الآية : ٢٠
(٣) سورة ص ، الآية : ٧
(٤) متن الشاطبية ، باب : الهمزتين من كلمة .

تدريب

بالتعاون مع مجموعتك اذكر مثالين غير ما ذكر على أنواع الهمزتين من كلمة .



مذهب قالون في الهمزتين من كلمة

تسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بين الهمزتين في الأنواع الثلاثة .

شاهد ذلك من الشاطبية:

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سما وبِذَاتِ ٱلْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلاَ
وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِها لُذْ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلاَ
وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ لَبَّى حَبِيبُهُ بِخُلْفِهِمَا بَرًّا وَجَاءَ لِيَفْصِلاَ



مستثنيات قالون في الهمزتين من كلمة

يستثني قالون الكلمات القرآنية التالية :

١. ﴿ ءَآمَنتُم ﴾[١].
٢. ﴿ ءَآلِهَتُنَا ﴾[٢].
٣. ﴿ أَيِمَّةَ ﴾[٣].

فله التسهيل من دون إدخال ألف بين الهمزتين.

تدريب

بالتحاور مع مجموعتك بيّن أصل الهمزتين في الكلمتين التاليتين﴿ ءَادَمَ ﴾ ، ﴿ ءَامَنُوا ﴾ ، وبيّن مذهب قالون فيهما .

مصادر علمية

- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، لعبد الفتاح القاضي .
- تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السبع ، لسيد لاشين أبو الفرح و خالد الحافظ .



مواقع

- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة
- مركز تعظيم القرآن الكريم بالمدينة المنورة

(١) سورة الأعراف ، الآية : ١٢٣
(٢) سورة الزخرف ، الآية : ٥٨
(٣) سورة التوبة ، الآية : ١٢

الهمزتان من كلمة



مهارات حيوية

مما يساعد على التفوق الدراسي العناية بتنظيم المعلومات ، وتقسيمها مما يساعد على حفظها ، وتمييزها عن غيرها فيسهل ضبطها.



التقويم



س١ ما المراد بالهمزتين من كلمة ؟



س٢ ما أنواع الهمزتين من كلمة ؟



س٣ ما الشاهد من الشاطبية لقالون على ما يلي :

١. تسهيل الهمزة الثانية في الهمزتين من كلمة .

٢. إدخال ألف بين الهمزتين في لفظ ﴿ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾.

٣. إدخال ألف بين الهمزتين في لفظ ﴿ ءَأَنتُمْ ﴾، ﴿ أَءِلَٰهٌ ﴾.



إثراء

تسهل الهمزة الثانية بالنظر إلى حركة الهمزة التي قبلها :

أ- فإن كانت حركتها الفتح سهلت بصوت الحرف المجانس لحركة الفتح ، وهو : الألف .

ب - وإن كانت مضمومة سهلت بصوت الحرف المجانس لحركة الضم ، وهو : الواو .

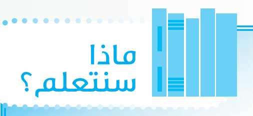
ت - وإن كانت مكسورة سهلت بصوت الحرف المجانس لحركة الكسر ، وهو الياء .

ومدار معرفة التسهيل وإتقانه هو المشافهة والتلقي والسماع .


الدرس الثالث عشر ١٣

الهمزتان من كلمتين





- المراد بالهمزتين من كلمتين .
- أنواع الهمزتين من كلمتين .
- مذهب قالون في الهمزتين من كلمتين .



درست حكم الهمزتين من كلمة لقالون . فما خلاصة مذهبه ؟



المراد بالهمزتين من كلمتين

هما الهمزتان المتتابعتان ، بحيث تكون أولاهما آخر الكلمة الأولى ، والهمزة الثانية أول الكلمة التي تليها ،

مثال ذلك : ﴿ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا ﴾[١] ، ﴿جَآءَ أَحَدَهُمُ ﴾[٢] .



أنواع الهمزتين من كلمتين

١. متفقتان في الحركة ، مثال ذلك ﴿جَآءَ أَمْرُنَا ﴾[٣] .

٢. مختلفتان في الحركة ، مثال ذلك ﴿ جَآءَ أُمَّةً ﴾[٤] .

تدريب

بالتعاون مع مجموعتك اذكر أمثلة للهمزتين من كلمتين .

١. ....

٢. ....

٣. ....

٤. ....

٥. ....

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٨٢
(٢) سورة المؤمنون ، الآية : ٩٩
(٣) سورة هود ، الآية : ٤٠
(٤) سورة المؤمنون ، الآية : ٤٤

الهمزتان من كلمتين



أولاً: الهمزتان المتفقتان

والحكم في هذا النوع يكون على **الهمزة الأولى**.

النوع	الحكم	المثال
المفتوحتان	إسقاط الهمزة الأولى	﴿ جَا أَمْرُنَا ﴾
المكسورتان	تسهيل الهمزة الأولى	﴿ ٱلسَّمَآءِ إِن ﴾
المضمومتان		﴿ أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾

شاهد ذلك من الشاطبية:

وَقَالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا[1] وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّلاَ[2]

ثانياً: الهمزتان المختلفتان

والحكم في هذا النوع يكون على **الهمزة الثانية**.

النوع	الحكم	المثال
الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة	تسهيل الهمزة الثانية	﴿ شُهَدَآءَ إِذْ ﴾
الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة	تسهيل الهمزة الثانية	﴿ جَآءَ أُمَّةً ﴾
الهمزة الأولى مكسورة والثانية مفتوحة	إبدال الهمزة الثانية ياء خالصة	﴿ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ﴾
الهمزة الأولى مضمومة والثانية مفتوحة	إبدال الهمزة الثانية واواً خالصة	﴿ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم ﴾
الهمزة الأولى مضمومة والثانية مكسورة	إبدال الهمزة الثانية واواً خالصة	﴿ يَشَآءُ إِلَىٰ ﴾
	تسهيل الهمزة الثانية	

(١) معطوف على قول الشاطبي:
وَأَسْقَطَ الأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعاً إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى الْعُلاَ

(٢) متن الشاطبية، باب: الهمزتين من كلمتين.

شاهد ذلك من الشاطبية:

وَتَسْهِيلُ الأُخْرى في اختلافهما سَمَا	تَفِيءَ إلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً انْزِلاَ
نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءَ أَوِ ائْتِنَا	فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلاَ
وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا وَقُلْ	يَشَاءُ إلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلاَ
وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوُهَا	وَكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا مُفَصَّلاَ[1]

تدريب

بالتعاون مع مجموعتك اذكروا الأوجه الجائزة لقالون إذا اجتمع همزتان مفتوحتان من كلمتين مع مد منفصل كما في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ ﴾[2].



- متن حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، للشاطبي.
- إرشاد المريد إلى مقصود القصيد، للضباع.

مواقع

- الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.
- الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان).

مهارات حيوية

- مما يحفز على التفكير الإبداعي وينميه الربط بين المتماثلين وغير المتماثلين. والتفريق بين الهمزتين في كلمة والهمزتين في كلمتين هما من هذا الباب.

(١) متن الشاطبية، باب: الهمزتين من كلمتين.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ٦١

التقويم



س١ ما المراد بالهمزتين من كلمتين ؟

س٢ اذكر أنواع الهمزتين من كلمتين.

س٣ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة فيما يلي :

١. أسقط قالون الهمزة الأولى في قول الله تعالى ﴿ أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾. (   )

٢. سهَّل قالون الهمزة الأولى في قول الله تعالى ﴿ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم ﴾. (   )

٣. سهَّل قالون الهمزة الأولى في قول الله تعالى ﴿ ٱلسَّمَآءِ إِن ﴾. (   )

٤. أبدل قالون الهمزة الثانية ياء خالصة في قول الله تعالى ﴿ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ﴾. (   )

إثراء

محل التسهيل بجميع أنواعه سواء كان في المتفقتين أم في المختلفتين ، إنما هو في حال الوصل ، أما في حال الوقف فيتعين التحقيق لقالون في كلا الهمزتين ؛ لأن التسهيل أو الإبدال أو الإسقاط إنما وجد في حال الوصل لثقل اجتماع الهمزتين ، وقد زال بانفصال كل واحدة عن الأخرى حين الوقف على الأولى والبدء بالثانية .

١٥ الدرس الخامس عشر

الهمز المفرد





ماذا سنتعلم؟

- المراد بالهمز المفرد .
- أنواع الهمز المفرد .
- مذهب قالون في الهمز المفرد .

تمهيد

اقرأ قول الله تعالى ﴿ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ ﴾[1] ، ﴿ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ ﴾[1] ولاحظ الفرق بينهما.

ما المراد بالهمز المفرد ؟

- هو الهمز الذي لم يقترن معه همز آخر.
- **مثاله:** ﴿ وَالۡمُؤۡمِنُونَ ﴾[2].

أقسام الهمز المفرد

١. ساكن ، مثاله ﴿ نُؤۡمِنَ ﴾[3].

٢. متحرك ، مثاله ﴿ لَاتُؤَاخِذۡنَا ﴾[4].

مذهب قالون في الهمز المفرد

- مذهبه تحقيق الهمز ولم يبدل إلا كلمات قليلة ، منها :

﴿ وَالصَّـٰبُونَ ﴾ ، ﴿ وَالصَّـٰبِينَ ﴾
﴿ رِيـًّا ﴾
﴿ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ ﴾

(١) سورة الكهف ، الآية : ٩٠
(٢) سورة البقرة ، الآية : ٢٨٤
(٣) سورة البقرة ، الآية : ٥٤
(٤) سورة البقرة ، الآية : ٢٨٥

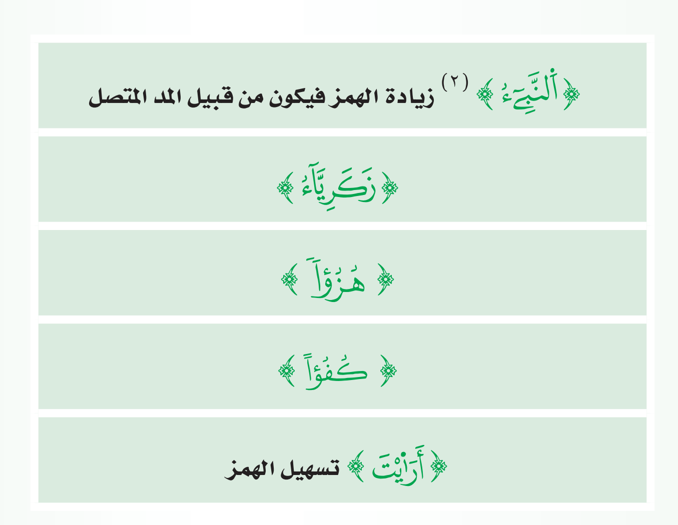
الهمز المفرد

﴿مُّوصَدَةٌۢ﴾
﴿يُضَٰهُونَ﴾
﴿مِنسَاتَهُۥ﴾
﴿سَالَ﴾
﴿دَكَّآ﴾
﴿لِأَهَبَ﴾ (١)
﴿هَٰأَنتُمْ﴾ تسهيل الهمز

تدريب

بعد معرفتك للكلمات التي أبدل قالون فيها الهمز . انظم من إنشائك نظماً يجمعها.

ولـه تحقيق الهمز في بعض الكلمات القرآنية ، منها :



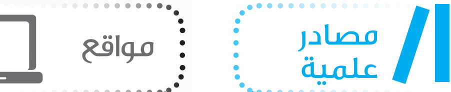
﴿ٱلنَّبِيٓءُ﴾ (٢) زيادة الهمز فيكون من قبيل المد المتصل
﴿زَكَرِيَّآءَ﴾
﴿هُزُؤًا﴾
﴿كُفُؤًا﴾
﴿أَرَٰيْتَ﴾ تسهيل الهمز

(١) وله وجه آخر وهو التحقيق (لأَهَبَ).

(٢) استثني موضعان هما ﴿ لِلنَّبِيِّ إِنْ ﴾ سورة الأحزاب : الآية ٥٠ ، و ﴿ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ ﴾ سورة الأحزاب : الآية ٥٣

مصادر علمية

- تحبير التيسير في القراءات العشر ، لابن الجزري.
- سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي ، لابن القاصح .



- مركز أبحاث تقنية المعلومات لخدمة القرآن الكريم وعلومه (نور).
- كرسي القرآن الكريم وعلومه في جامعة الملك سعود كلية التربية.



- من المهارات السلوكية اجتناب الهمز واللمز عموماً ، وبالأخص إذا أخطأ زميلك أثناء القراءة ، ومما ينبغي لك تجاه ذلك تبين الخطأ بالرفق واللين .



س١ ما المراد بالهمز المفرد؟

س٢ ما أنواع الهمز المفرد؟



- كل ما ذكر لقالون في باب الهمز المفرد من أحكام فهو في حالتي الوصل والوقف لا فرق بينهما .




النقل والإظهار والإدغام



- تعريف النقل.
- مذهب قالون في النقل .
- تعريف الإدغام .
- مواضع الإدغام عند قالون .

تمهيد

ما الفرق بين الإدغام الصغير والإدغام الكبير؟

تعريف النقل



- **لغة** : التحويل .
- **اصطلاحا** : نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمز .
- **مثاله** : ﴿ ءَآلَٰنَ ﴾ .

مواضع النقل عند قالون

لم ينقل قالون إلا ثلاث كلمات في أربعة مواضع :

١. ﴿ ءَآلَٰنَ ﴾ في موضعين من سورة يونس .

- حذف الهمزة الثانية ونقل حركتها إلى اللام قبلها .

وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَشَـيۡءٍ وَشَـيۡئًا لَمۡ يَـزِدۡ وَلِنَافِـعٍ   لَـدَى يُونُـسٍ آلانَ بِالنَّقۡـلِ نُقِّـلَا [١]

٢. ﴿ رِدًا يُصَدِّقُنِيٓ ﴾ في سورة القصص .

- حذف الهمزة ونقل حركتها إلى الدال قبلها .

وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَنَقۡلُ رِدًا عَنۡ نَافِعٍ وَكِتَابِيَهۡ   بِالإِسۡكَانِ عَنۡ وَرۡشٍ أَصَحُّ تَقَبُّلَا [١]

(١) متن الشاطبية ، باب : نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها.

٣. ﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾ في سورة النجم .

حذف الهمزة ونقل حركتها إلى اللام قبلها .

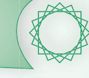
وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَقُلْ عَادًا الأُولَى بِإِسْكَانِ لامه	وَتَنْوِينه بِالْكَسْرِ كَاسِيه ظَلَّلا
وَأَدْغَمَ بَاقِيهِمْ وَبِالنَّقْلِ وَصْلُهُمْ	وَبَدْؤُ هُمْ وَالْبَدْءُ بِالأَصْلِ فُضِّلاَ
لِقَالُونَ وَالْبَصْرِي وَتُهْمَزُ وَاوُهُ	لِقَالُونَ حَالَ النَّقْلِ بَدْءًا وَمَوْصِلاَ[1]

تدريب

اقرأ الآيات التالية مرة برواية حفص وأخرى برواية قالون ، ثمَّ لاحظ الفرق بينهما .

رواية حفص	رواية قالون
﴿ءَآلۡـَٔنَ﴾	﴿ءَآلَٰنَ﴾
﴿رِدۡءًا يُصَدِّقُنِيٓ﴾	﴿رِدًا يُصَدِّقُنِيٓ﴾
﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾	﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾



تعريف الإدغام

- **لغة** : إدخال شيء في شيء .
- **اصطلاحا** : هو اللفظ بحرفين حرفاً كالثاني مشدداً .
- **قرأ قالون بالإدغام في عدد من الألفاظ التي وقع فيها الخلاف بين القراء ، وهي :**

١. أدغم الذال في التاء في ﴿أَخَذتُّ﴾ ، ﴿أَخَذتُّمۡ﴾ ، ﴿أَخَذتُّهَا﴾ ، ﴿إِتَّخَذتُّ﴾ ، ﴿إِتَّخَذتُّم﴾ .
وما شابهها في جميع القرآن .

٢. أدغم الباء في الميم في قوله تعالى ﴿إِرۡكَب مَّعَنَا﴾[2] بخلف عنه .

٣. أدغم الباء في الميم (بعد إسكان الباء) في قوله تعالى ﴿وَيُعَذِّب مَّن يَشَآءُ﴾[3] .

٤. أدغم الثاء في الذال في قوله تعالى ﴿يَلۡهَث ذَّٰلِكَ﴾[4] بخلف عنه .

(١) متن الشاطبية ، باب : نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها.
(٢) سورة هود ، الآية : ٤٢
(٣) سورة البقرة ، الآية : ٢٨٣
(٤) سورة الأعراف ، الآية : ١٧٦

النقل والإظهار والإدغام

وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَيَاسِينَ أَظْهِر عَنْ فَتى حَقُّهُ بَدَا ... وَنُون وَفيه الْخلفُ عَنْ وَرْشهِم خَلا

وَحِرْمِيٌّ نَصْر صَادَ مَرْيَم مَنْ يُرِدْ ... ثَوَابَ لَبِثْتَ الْفَرْدَ وَالجَمْعُ وَصَّلا

وَطَاسِين عِنْدَ الْمِيم فَازَا اتَخَذْتُمو ... أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلا

وَفِي ارْكَب هُدَى بَر قَرِيب بِخُلْفِهِمْ ... كَمَا ضَاعَ جَا يَلْهَثْ لَهُ دَارِ جُهَّلا

وَقَالُونُ ذُو خُلْف وَفِي الْبَقَرَةَ فَقُلْ ... يُعَذِّبْ دَنَا بِالْخُلْفِ جوداً وَمُوبِلا[1]

ويقرأ قالون باقي المواضع التي وقع الخلف فيها بين القراء بالإظهار .

مصادر علمية

- التيسير في القراءات السبع ، لأبي عمرو الداني.
- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، لعبد الفتاح القاضي.

مواقع

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن).
- معهد الإمام الشاطبي تحت إشراف الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة (خيركم).



مهارات حيوية

- من المهارة الحياتية التي ينبغي حرص الإنسان عليها العناية بما يكثر وقوعه فيضبطه بطريقة فيها إبداع وجودة ومن هذا الباب كثرة الإدغام والإظهار في كتاب الله عز وجل.

(١) متن الشاطبية ، باب : حروف قربت مخارجها .



التقويم

س١ عرف النقل لغة واصطلاحاً .

س٢ عرف الإدغام لغة واصطلاحاً .

س٣ بين الحكم لقالون في الكلمات القرآنية التالية :

الكلمة القرآنية	الحكم	الشاهد ذلك من الشاطبية
﴿أَخَذتُّمْ﴾		
﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾		
﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾		
﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾		
﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ﴾		



إثراء

- عند الابتداء بلفظ ﴿ٱلِٱسْمُ﴾ في قوله تعالى ﴿بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ﴾ [(١)] فلك وجهان :
  ١. (اَلِسْم) فتلفظ بهمزة مفتوحة تتلوها لام مكسورة .
  ٢. (لِسْم) فلتفظ بلام مكسورة دون همز يسبقها .
  والوجهان مقروء بهما لجميع القراء .
- اتفق جميع القراء على إدغام حروف قربت مخارجها ، وقد نظمها الشاطبي بقوله :

وَلاَ خُلْفَ فِي الإِدْغَامِ إِذْ ذَلَّ ظَالِمٌ ... وَقَدْ تَيَّمَتْ دَعْدٌ وَسِيماً تَبَتَّلاَ

وَقَامَتْ تُرِيهِ دُمْيَةٌ طِيبَ وَصْفِهَا ... وَقُلْ بَل وَهَلْ رَاهَا لَبِيبٌ وَيَعْقِلاَ [(٢)]

(١) سورة الحجرات ، الآية : ١١

(٢) متن الشاطبية ، باب : حروف قربت مخارجها .

الفتح والإمالة والراءات واللامات



ماذا سنتعلم؟

- المراد بالفتح والإمالة .
- أنواع الإمالة ومذهب قالون فيها .
- مذهب قالون في الراءات واللامات .



ما الغرض من الإمالة ؟

المراد بالفتح و الإمالة


الفتح : فتح الفم حالة النطق بالحرف .


الإمالة : أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء كثيرًا .



أنواع الإمالة

الإمالة نوعان :

١. **كبرى** : وهي في لفظ ﴿ هَارٍ ﴾ في سورة التوبة .

وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَمَـعْ كَافِرِيـنَ الْكَافِرِيـنَ بِيَائِـهِ   وَهَارٍ رَوَى مُرْوٍ بِخُلْفٍ صَدٍ حَلاَ بِدَارِ[١]

٢. **صغرى** : وتسمى (التقليل) : وهي في لفظ ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ حيثما وقع بخلف عنه.

وشاهد ذلك من الشاطبية:

وإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ   وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَّلاَ[٢]

(١) متن الشاطبية ، باب : الفتح والإمالة وبين اللفظين.

(٢) متن الشاطبية ، باب : فرش الحروف سورة آل عمران .

تدريب

بالتعاون مع مجموعتك اذكروا الأوجه الجائزة لقالون إذا :

أ- اجتمع لفظ ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ مع ميم جمع كما في قوله تعالى : ﴿ نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ۝ مِن قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ ۝ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ۝ ﴾ [1].

ب- اجتمع لفظ ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ مع مد منفصل كما في قوله تعالى : ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَا ٱلتَّوۡرَىٰةَ فِيهَا هُدٗى وَنُورٞ ﴾ [2].

مذهب قالون في الراءات واللامات

يدور الحكم في الراء واللام عند القراء بين التفخيم والترقيق .

- **فالتفخيم لغة** : التغليظ والتسمين .
- **واصطلاحا** : ضخامة الصوت عند النطق بالحرف فيمتلئ الفم بصداه ، فيكون الحرف في المخرج مفخماً وفي الصفة قوياً.

- **والترقيق لغةً** : التنحيف والتضعيف .
- **واصطلاحا** : نحافة الصوت عند النطق بالحرف فلا يمتلئ الفم بصداه ، فيكون الحرف نحيفاً في المخرج ، رقيقاً في الصفة .

من أحكام الراءات عند قالون [3]

أ- يفخم الراء إذا كانت مفتوحة أو مضمومة ، ويرققها إذا كانت مكسورة .

ب- يرقق الراء إذا كانت ساكنة وقبلها حرف مكسور كسراً لازماً متصل بها في كلمتها. نحو: ﴿ فِرۡعَوۡنَ ﴾ ، ﴿ مِرۡيَةٖ ﴾ ، ﴿ فَٱغۡفِرۡ لَنَا ﴾ .

وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَلاَ بُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهاَ بَعْدَ كَسْرَةٍ إِذَا سَكَنَتْ يَا صَاحِ لِلسَّبْعَةِ المَلا [4]

(١) سورة آل عمران ، الآية : ٣-٤

(٢) سورة المائدة ، الآية : ٤٤

(٣) وهو مذهب جميع القراء عدا ورش .

(٤) متن الشاطبية ، باب : مذاهبهم في الراءات .

ت- يفخم الراء إذا وقعت قبل حرف الاستعلاء المجموعة في قولك (**قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ**)، نحو: ﴿وَإِرْصَادًا﴾، ﴿مِرْصَادًا﴾ ، ﴿قِرْطَاسٍ﴾ ، ﴿فِرْقَةٍ﴾ .

وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَمَا حَرْفُ الاسْتِعْلاَءِ بَعْدُ فَراؤُهُ ... لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيهَا تَذَلَّلا
وَيَجْمَعُهَا قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ ... بِفِرْقٍ جَرى بَيْنَ المَشَايِخِ سَلْسَلاَ[1]

ث- يفخم الراء إذا وقعت بعد كسر عارض متصل ، نحو: ﴿إِمْرَأَةٌ﴾ ، ﴿وَارْكَعُوا﴾ ، أو بعد كسر عارض منفصل ، نحو: ﴿أَمِ ارْتَابُوا﴾ ، ﴿إِنِ ارْتَبْتُمْ﴾ .

وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَمَا بَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُفَصَّلٍ ... فَفَخِّمْ فَهذَا حُكْمُهُ مُتَبَذِّلاَ[1]

تدريب

من الحالات التي تفخم فيها الراء حال الوقف :

أ- أن تكون ساكنة وقبلها حرف ساكن وقبل الحرف الساكن حرف مفتوح .

ب- أن تكون ساكنة وقبلها حرف ساكن وقبل الحرف الساكن حرف مضموم .

بالتعاون مع زميلك اذكر أمثلة على ذلك .

من أحكام اللامات عند قالون[2]

أ- يرقق اللام لأنها حرف استفال ، نحو: ﴿ذَلِكَ﴾ ، ﴿تِلْكَ﴾ .

ب- يرقق اللام من اسم الله تعالى إن وقع قبلها كسر ، نحو: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ ، ﴿مَّا يَفْتَحِ اللَّهُ﴾ ، ويفخم اللام إذا وقع قبلها فتح أو ضم ، نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ ، ﴿عَبْدُ اللَّهِ﴾ .

وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَكُلٌّ لَدَى اسْمِ اللهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ ... يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرَتِّلا
كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمَّةٍ ... فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلاً وَفَيْصَلا[3]

(١) متن الشاطبية ، باب : مذاهبهم في الراءات .
(٢) وهو مذهب جميع القراء عدا ورش .
(٣) متن الشاطبية ، باب : اللامات .

مصادر علمية

- متن حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع ، للشاطبي .
- شرح شعلة على الشاطبية ، لأبي عبدالله الموصلي .

مواقع

- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة.
- مركز تعظيم القرآن الكريم بالمدينة المنورة.

مهارات حيوية

- مما يؤثر في الآخرين إتقان التلاوة ، وجودة الأداء ، ومراعاة الكلمات القرآنية التي انفردت عن غيرها في النطق ومن هذا الباب : (الإمالة) .
- من علامات اختبار المتقن من غيره ، اتقان مواضع الراءات واللامات في أحوال التفخيم والترقيق ، ومراعاة مواضعها حسب أحكامها .

التقويم

س١ عرف ما يلي اصطلاحاً .

١. الإمالة : ....

٢. التفخيم : ....

٣. الترقيق : ....

س٢ اربط بين الحكم وشاهده من الشاطبية فيما يلي :

الحكم	الشاهد ذلك من الشاطبية	
تقليل لفظ ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾	وَهَارِ رَوَى مُرْوٍ بِخُلْفٍ صَدٍ حَلاَ بِدَارِ	
تفخم الراء إذا وقعت بعد كسر عارض متصل	وَكُلٌّ لَدَى اسْمِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ	يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرَتَّلاَ
إمالة لفظ ﴿هَارٖ﴾	وَمَا بَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُفَصَّلٍ	فَفَخِّمْ فَهَذَا حُكْمُهُ مُتَبَذِّلاَ
ترقيق اللام من اسم الله إن وقع قبلها كسر	وَلاَ بُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ	إِذَا سَكَنَتْ يَا صَاحِ لِلسَّبْعَةِ المَلاَ
ترقيق الراء إذا كانت ساكنة وقبلها حرف مكسور	وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ	وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَّلاَ



قدَّم العلماء الفتح على الإمالة لأنه الأصل ، والإمالة فرع عنه . فكل ما يمال يجوز فتحه ، وليس كل ما يفتح يجوز إمالته .

قال الشيخ علي الضباع في تعريفه للإمالة الكبرى : (أن تنطق بالفتحة قريبة من الكسرة ، وبالألف قريبة من الياء كثيرا ، وهي المحضة ، ويقال لها : الكبرى ، والإضجاع وهي : المرادة عند الإطلاق) .

انظر : إرشاد المريد إلى مقصود القصيد . ص ٩٢ .



الوقف على أواخر الكلم ومرسوم الخط





- تعريف الوقف .
- الأصل في الوقف على أواخر الكلم .
- المراد بالرَوْم .
- المراد بالإشمام .
- الحروف التي يقع عليها الرَوْم والإشمام .
- فائدة الرَوْم والإشمام .
- الوقف على مرسوم الخط .

تمهيد

تأمل الآيتين التاليتين :

١. قال اللّه تعالى: ﴿ وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ ﴾ .

٢. قال اللّه تعالى: ﴿ ٱمۡرَأَتَ نُوحٍ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٍۖ ﴾ .

ماذا لاحظت فيهما ؟

أولاً : الوقف على أواخر الكلم

تعريف الوقف

- **لغة** : الكف والحبس والمنع .
- **اصطلاحا** : قطع الصوت عن القراءة زمناً يتنفس فيه بنية استئناف القراءة .





الأصل في الوقف على أواخر الكلم

الأصل في الوقف أن يكون بإسكان الحرف الموقوف عليه ، فيتجرد الحرف بعد سكونه من الحركة التي كان مشكلاً بها .

وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَالاسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهْوَ اشْتِقَاقُهُ ... مِنَ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلاَ[1]

(١) متن الشاطبية ، باب : الوقف على أواخر الكلم .

ولقالون ولغيره من القراء مذهبان آخران في الوقف على أواخر الكلم غير الإسكان هما :

١. الرَوْم

٢. الإشمام

وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَعِنْدَ أَبي عَمْرٍو وَكُوفِيِّهِمْ بِهِ مِنَ الرَّوْمِ وَالإِشْمَامِ سَمْتٌ تَجَمَّلاَ
وَأَكْثَرُ أَعْلاَمِ الْقُرَانِ يَرَاهُمَا لِسَائِرِهِمْ أَوْلَى الْعَلاَئِقِ مِطْوَلاَ[1]

١. الرَوْم

المراد به : تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها . فيُسمع صوتاً خفياً يسمعه القريب .

وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرِّكِ وَاقِفًا بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلاَ[1]

٢. الإشمام

المراد به : ضم الشفتين بُعيد النطق بالحرف الأخير من الكلمة من غير صوت وبدون تراخ .
ويستفيد من ذلك المبصر للقراءة .

وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَالاِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بُعَيْدَ مَا يُسَكَّنُ لاَ صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلاَ[1]

فائدة الروم والإشمام

١. معرفة نوع الحركة في حال الوصل عندما نقف عليها . وهذا لمن كان بحضرته مستمع.
٢. الإشارة إلى حركة الإعراب عند خشية الالتباس نحو : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾[2]، ﴿ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴾[3]، ﴿ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴾[4].

(١) متن الشاطبية ، باب : الوقف على أواخر الكلم.
(٢) سورة فاطر ، الآية : ٢٨
(٣) سورة الرحمن ، الآية : ١٠
(٤) سورة البروج ، الآية : ١٥

الحروف التي يقع عليها الروم والإشمام

يقع الروم والإشمام في الكلمة المضمومة والمرفوعة ، ويمتنع وقوعهما في الكلمة المفتوحة والمنصوبة ، ويختص الروم في الكلمة المجرورة والمكسورة .

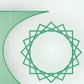
وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ	وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وُصِّلَا
وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِئٌ	وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ أُعْمِلَا[1]

روي عن قالون في لفظ ﴿ سِيٓءَ ﴾ الوارد في قوله تعالى ﴿ وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا سِيٓءَ بِهِمۡ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗا ﴾[2] وفي قوله تعالى ﴿ وَلَمَّآ أَن جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا سِيٓءَ بِهِمۡ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗا ﴾[3] .
ولفظ ﴿ سِيٓـَٔتۡ ﴾ الوارد في قوله تعالى ﴿ فَلَمَّا رَأَوۡهُ زُلۡفَةٗ سِيٓـَٔتۡ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾[4] بالإشمام ، وهذا لا يضبط إلا بالمشافهة والتلقي كبقية أحكام القراءات .

تدريب

لخص الأوجه الجائزة عند الوقف على أواخر الكلم .




ثانياً : الوقف على مرسوم الخط

المراد بمرسوم الخط

هو خط المصحف الذي اختاره الصحابة بأمر عثمان بن عفان رضي الله عنه مما كتب في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

مذهب قالون في الوقف على مرسوم الخط

اتباع الرسم في الوقف ، سواء أكان الوقف اختياريا أو اضطرارياً أو اختبارياً . فيقف بالهاء على ﴿ رَحۡمَةِ ﴾ وبالتاء على ﴿ رَحۡمَتَ ﴾[5] .

وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَكُوفِيُّهُمْ وَالْمَازِنِيُّ وَنَافِعٌ	عُنُوا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الِابْتِلَا[1]

(١) متن الشاطبية ، باب : الوقف على أواخر الكلم .
(٢) سورة هود ، الآية : ٧٦
(٣) سورة العنكبوت ، الآية : ٣٣
(٤) سورة الملك ، الآية : ٢٨
(٥) سورة الأعراف ، الآية : ٥٥

الوقف على أواخر الكلم ومرسوم الخط



مصادر علمية

- متن حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع ، للشاطبي .
- تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السبع ، لسيد لاشين أبو الفرح و خالد الحافظ .

مواقع

- الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.
- الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان).



مهارات حيوية



- من جمال القراءة المؤثرة في المستمع ؛اتقان مواضع الروم والإشمام والوقف على مرسوم الخط.

التقويم

س١ ما المراد بما يلي :

١. الرَّوْم : ....

٢. الإشمام : ....

٣. مرسوم الخط : ....

س٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة فيما يلي :

١. يقع الروم في الكلمة المضمومة والمرفوعة والمجرورة والمكسورة. (   )

٢. يقع الإشمام في الكلمة المفتوحة والمنصوبة. (   )

س٣ ما الشاهد من الشاطبية على :

١. الأصل في الوقف على أواخر الكلم بإسكان الحرف الموقوف عليه .

٢. مذهب قالون في الوقف اتباع الرسم .

إثراء



- ينقسم الخط العثماني إلى قسمين :

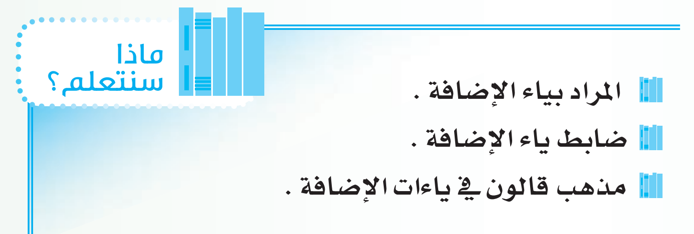
أ- قياسي : وهو موافقة الخط اللفظ . كـ ﴿ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ .

ب- اصطلاحي : وهو مخالفة الخط للفظ ببدل كـ ﴿ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ ، أو زيادة كـ ﴿ تِلْقَآءِ نَفْسِيٓ ﴾ ، أو فصل كـ ﴿ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾ ، أو وصل كـ ﴿ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ﴾ .



ياءات الإضافة





- المراد بياء الإضافة .
- ضابط ياء الإضافة .
- مذهب قالون في ياءات الإضافة .

تمهيد

هل يمكن أن تبدل حرف الياء في لفظ ﴿ نَفْسِي ﴾ حرف كاف ؟ ولماذا ؟

المراد بياء الإضافة

هي الياء الزائدة الدالة على الواحد المتكلم .

وتتصل ياءات الإضافة بالاسم نحو ﴿ نَفْسِي ﴾ ﴿ ذِكْرِي ﴾ ، والفعل نحو ﴿ فَطَرَنِي ﴾ ﴿ لَيَحْزُنُنِي ﴾ ، والحرف نحو ﴿ لِي ﴾ ﴿ إِنِّي ﴾ .

ضابط به يعرف ياء الإضافة

هو : أن تدخل الهاء أو الكاف على الكلمة ، فإن استقامت فهي ياء إضافة ، فتقول في ﴿ إِنِّي ﴾ : (إنك - إنه) .

ياءات الإضافة



مذهب قالون في ياء الإضافة

القسم	المثال	الحكم	الشاهد من الشاطبية
ياء إضافة يليها همزة قطع مفتوحة	﴿إِنِّىَ أَعْلَمُ﴾	فتح ياء الإضافة[1]	فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ
ياء إضافة يليها همزة قطع مكسورة	﴿فَتَقَبَّلْ مِنِّىَ إِنَّكَ﴾		وَثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوى مَا تَعَزَّلاَ
ياء إضافة يليها همزة قطع مضمومة	﴿وَإِنِّىَ أُعِيذُهَا﴾		وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلاَ فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْكِنْ لِكُلِّهِمْ
ياء إضافة يليها ألف ولام التعريف	﴿عَهْدِىَ ٱلظَّالِمِينَ﴾		وَفِي اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةٍ فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِيَ فِي عُلاَ
ياء إضافة يليها همزة وصل بلا لام تعريف	﴿لِنَفْسِىَ ٱذْهَبْ﴾ ﴿ذِكْرِىَ ﴿٤١﴾ ٱذْهَبَا﴾	فتح ياء الإضافة في المواضع السابقة	وَنَفْسِي سَمَا ذِكْرِي سَمَا قَوْمِي الرِّضَا حَمِيدُ هُدىً بَعْدِي سَمَا صَفْوُهُ وِلاَ
ياء إضافة يليها أحد حروف الهجاء غير الهمز	﴿وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ﴾	فتح ياء الإضافة في بعض المواضع	وَمَعْ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلاَثِينَ خُلْفُهُمْ وَمَحْيَايَ جِيءْ بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوِّلاَ

تدريب

ارسم خريطة ذهنية لأقسام ياءات الإضافة ، مبينا مذهب قالون في كل قسم .

مصادر علمية

- التيسير في القراءات السبع ، لأبي عمرو الداني .
- متن حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع ، للشاطبي .

مواقع

- مركز أبحاث تقنية المعلومات لخدمة القرآن الكريم وعلومه (نور)
- كرسي القرآن الكريم وعلومه في جامعة الملك سعود كلية التربية

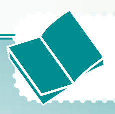
(١) اتفق القراء ومن ضمنهم قالون على تسكين بعض الياءات في القسمين الأولين.

مهارات حيوية



مما يساعد على التفوق الدراسي والعلمي في حياة الطالب ضبط المختلف والمشتبه والفروق بينهما ، ومن هذا الباب ضبط أقسام ياءات الإضافة .

التقويم



س١ ما المراد بياء الإضافة؟



س٢ بين الحكم لقالون في ياء الإضافة مستشهداً بأبيات الشاطبية .

أ- ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا﴾.

ب- ﴿أَخِي ٣٠ ٱشۡدُدۡ﴾.

ت- ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ﴾.

ث- ﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾.

إثراء



قال الإمام الشاطبي في باب ياءات الإضافة في الياءات التي تفتح إذا جاء بعدها حروف الهجاء غير الهمز[1]:

وَمَعْ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلاَثِينَ خُلْفُهُمْ ... وَمَحْيَايَ جِيءْ بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوِّلاَ

وَعَمَّ عُلاً وَجْهِي وَبَيْتِي بِنُوحِ عَنْ ... لِوىً وَسِوَاهُ عُدَّ أَصْلاً لِيُحْفَلاَ

وَمَعْ شُرَكَاءِي مِنْ وَرَاءِي دَوَّنُوا ... وَلِي دِينِ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الْحَلاَ

مَمَاتِي أَتَى أَرْضِي صِرَاطِي ابْنُ عَامِرٍ ... وَفِي النَّمْلِ مَالِي دُمْ لِمَنْ رَاقَ نَوْفَلاَ

وَلِي نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعْ مَعِي ... ثَمَانٍ عُلاً وَالظُّلَّةُ الثَّانِ عَنْ جِلاَ

وَمَعْ تُؤْمِنُوا لِي يُؤْمِنُوا بِي جَا وَيَا ... عِبَادِيَ صِفْ وَالْحَذْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلاَ

وَفَتْحُ وَلِي فِيهَا لِوَرْشٍ وَحَفْصِهِمْ ... وَمَالِي فِي يس سَكِّنْ فَتَكْمُلاَ

(١) متن الشاطبية ، باب : مذاهبهم في ياءات الإضافة .



ياءات الزوائد





- المراد بياءات الزوائد .
- الفروق بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد .
- مذهب قالون في ياءات الزوائد .



ما الفرق بين اليائين في هاتين الكلمتين ﴿وَجْهِيَ﴾ و﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ ؟



المراد بياءات الزوائد

هي : ياءات متطرّفة زائدة في التلاوة على الرَّسم .

نحو ﴿أَكْرَمَنِۦ﴾ و ﴿أَهَٰنَنِۦ﴾ .

الفروق بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد

الأول : أن ياءات الإضافة ثابتة في رسم المصاحف ، بخلاف ياءات الزوائد .

وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمّى زَوَائِدَا لأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ الْمَصَاحِفِ مَعْزِلا[1]

الثاني : أن ياءات الإضافة زائدة على الكلمة فلا تكون لامًا لها أبدًا ، فهي كهاء الضمير . وياءات الزوائد تكون أصلية وزائدة فتجيء لامًا للكلمة نحو ﴿يَسْرِۦ﴾ و﴿يَوْمَ يَأْتِۦ﴾ و ﴿ٱلدَّاعِۦ﴾ و﴿ٱلْمُنَادِۦ﴾ .

الثالث : أن الخلاف في ياء الإضافة دائر بين الفتح والإسكان ؛ وفي ياءات الزوائد دائر بين الحذف والاثبات.

(١) متن الشاطبية ، باب : ياءات الزوائد.

مذهب قالون في ياء الزوائد

وقع الخلاف بين القراء في باب ياءات الزوائد في اثنتي وستين كلمة ، أثبت قالون بعض الياءات منها وصلا ، وحذفها وقفاً ، ومن ذلك :

الكلمة القرآنية	شاهد ذلك من الشاطبية
﴿وَالَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ۝ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ﴾ (١)	فَيَسْرِي إلى الدَّاعِ الْجَوارِ الْمُنَادِ يَهْ دِيَنْ يُؤْتِيَنْ مَعْ أَنْ تُعَلِّمَنِي وِلا
﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾ (٢)	
﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ (٣)	
﴿يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ (٤)	وَأَخَّرْتَنِي الاسْرَا وَتَتَّبِعَنْ سَمَا وَفِي الْكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُودَ رُفِّلا سَمَا وَدُعَاءِي فِي جَنَا حُلْوِ هَدْيِهِ
﴿وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي﴾ (٥)	
﴿فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا﴾ (٦)	
﴿عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾ (٧)	
﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ (٨)	
﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴾ (٩)	
﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا﴾ (١٠)	
﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ﴾ (١١)	
﴿اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ (١٢)	وَفِي اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ حَقُّهُ بِلا وَإِنْ تَرَنِي عَنْهُمْ تُمِدُّونَنِي سَمَا
﴿إِن تَرَنِ أَنَا﴾ (١٣)	
﴿قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ (١٤)	
﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾ (١٥)	وَأَكْرَمَنِي مَعْهُ أَهَانَنِ إِذْ هَدَى وَفِي النَّمْلِ آتَانِي وَيُفْتَحُ عَنْ أُولِي
﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ﴾ (١٦)	
﴿فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ﴾ (١٤)	
﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ﴾ (١٧)	وَفِي الْمُهْتَدِ الإِسْرَا وَتَحْتُ أَخُو حُلا وَفِي اتَّبَعَنْ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا
﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ﴾ (١٨)	

(١) سورة الفجر ، الآيتان : ٤-٥
(٢) سورة القمر ، الآية : ٨
(٣) سورة الشورى ، الآية : ٣٠
(٤) سورة ق ، الآية : ٤١
(٥) سورة الكهف ، الآية : ٢٤
(٦) سورة الكهف ، الآية : ٣٩
(٧) سورة الكهف ، الآية : ٦٥
(٨) سورة الإسراء ، الآية : ٦٢
(٩) سورة طه ، الآية : ٩١
(١٠) سورة الكهف ، الآية : ٦٣
(١١) سورة هود ، الآية : ١٠٥
(١٢) سورة غافر ، الآية : ٣٨
(١٣) سورة الكهف ، الآية : ٣٨
(١٤) سورة النمل ، الآية : ٣٧
(١٥) سورة الفجر ، الآية : ١٦
(١٦) سورة الفجر ، الآية : ١٨
(١٧) سورة الإسراء ، الآية : ٩٧ ، وسورة الكهف ، الآية : ١٧
(١٨) سورة آل عمران ، الآية : ٢٠

ياءات الزوائد

تدريب

 ارسم خريطة ذهنية للفرق بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد .

مصادر علمية

- إبراز المعاني من حرز الأماني ، لأبي شامة .
- إرشاد المريد إلى مقصود القصيد ، للضباع .



مواقع

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد (موسوعة علوم القرآن).
- معهد الإمام الشاطبي تحت إشراف الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة (خيركم).

مهارات حيوية

مما يساعد على التفوق الدراسي والعلمي في حياة الطالب . ضبط المختلف والمشتبه والفروق بينهما ، ومن هذا الباب ضبط الفروق بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد.



التقويم

س١ ما المراد بياءات الزوائد .



س٢ اذكر الفروق بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد .

س٣ اشرح قول الإمام الشاطبي :



١. فَيَسْرِي إلى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْـ　　دِينَ يُؤْتِينَ مَعْ أَنْ تُعَلِّمَنِي وِلاَ

٢. وَأَخَّرْتَنِي الاسْرَا وَتَتَّبِعَنْ سَمَا　　وَفِي الْكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُودَ رُفِّلاَ

سَمَا وَدُعَاءِي فِي جَنَا حُلْوِ هَدْيِهِ



قال الإمام الداني[1] :

والياء قد تجدها محذوفة	في الرسم في أمكنة معروفة
وياؤها أصلية وزائدة	وشرح ذا زيادة وفائدة
وحذفها من سائغ اللغات	سمعها قوم من الأثباتِ
وللأئمة الرواة فيها	مذاهب ثلاثة أحكيها
إثباتها في الوصل والوقوف	وذاك في البعض من الحروف
والحذف في الحالين والإثبات	في الوصل، وهي كلها لغات
وكل ذا يضبط بالرواية	عمن سما وبلغ النهاية

(١) الأرجوزة المنبهة ص ٤٠



الكلمات الفرشية







- تعريف الفرش .
- الكلمات الفرشية لقالون .

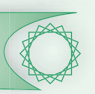


هناك كلمات مختلف فيها بين القراء لا قاعدة لها مبثوثة في سور القرآن . ماذا تسمى ؟





- **لغة** : النشر والبسط .
- **اصطلاحا** : الكلمات المختلف فيها بين القراء المنثورة في سور القرآن من غير قاعدة غالباً ، كـ ﴿ صَلَوَاتِهِمْ ﴾ تختلف قراءتها عن قراءة : ﴿ صَلَاتِهِمْ ﴾ .



الكلمات الفرشية في سور القرآن الكريم عند قالون

تنقسم الكلمات الفرشية عند قالون إلى قسمين :

أ - ما له قاعدة

وهي : إذا التقى حرفان ساكنان وكان أحدهما آخر الكلمة والثاني في بداية كلمة ثالثها مضموم ضماً لازماً ؛ فإن قالون يضم الساكن الأول ، نحو ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ ﴾[١] ، ﴿ وَقَالَتِ اخْرُجْ ﴾[٢] ، ﴿ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴾[٣] ، ﴿ وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ ﴾[٤] .

وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنَيْنِ لِثَالِثٍ ... يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلاَ[٥]

(١) سورة الإسراء ، الآية : ١٠٩
(٢) سورة يوسف ، الآية : ٣١
(٣) سورة النحل ، الآية : ٣٦
(٤) سورة الأنبياء ، الآية : ٤١
(٥) متن الشاطبية ، باب : فرش الحروف سورة البقرة

ب - ما ليس له قاعدة

وهي كلمات كثيرة وقع الخلاف بين قالون وحفص فيها ، ومنها :

الكلمة القرآنية	كيفية قراءتها	شاهد ذلك من الشاطبية
﴿ هُوَ ﴾ ، ﴿ هِيَ ﴾ إذا سبقت بـ (واو) أو (لام) أو (فاء) أو (ثُمَّ)	إسكان الهاء	وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلامِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلا وَثُمَّ هُوَ رِفْقًا بَانَ والضم غيرهم
﴿ بِيُوتٍ ﴾ ، ﴿ ٱلْبِيُوتَ ﴾ وما شابهها	بكسر الباء	وَكَسْرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتُ يُضَمُّ عَنْ حِمى جِلَّةٍ وَجْهاً عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلا
﴿ خُطُوَٰتِ ﴾	إسكان الطاء	وَحَيْثُ أَتَى خُطُوَاتُ الطَّاءُ سَاكِنٌ وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدٍ كَيْفَ رَتَّلا
﴿ أُذُنٌ ﴾ وما شابهها	إسكان الذال	وَكَيْفَ أَتَى أُذْنٌ بِهِ نَافِعٌ تَلا
﴿ ٱلْأُكُلِ ﴾ وما شابهها	إسكان الكاف	وَحَيْثُما أُكْلُهَا ذِكْراً وَفِي الْغَيْرِ ذُو حُلا
﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾	تشديد الذال	وَتَذَّكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَذا
﴿ يَٰبُنَيِّ ﴾	كسر الياء	وَفَتْحُ يَا بُنَيِّ هُنَا نَصٌّ وَفِي الْكُلِّ عُوِّلا
﴿ تَلَقَّفُ ﴾	تشديد القاف وفتح اللام	وَفِي الْكُلِّ تَلْقَفْ خِفُّ حَفْصٍ
﴿ عَسِيتُمْ ﴾	بكسر السين	وقُلْ عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتَى انْجَلا
﴿ مُّبَيَّنَٰتٍ ﴾	فتح الياء	وَفِي الْكُلِّ فَافْتَحْ يَا مُبَيِّنَةٍ دَنا صَحِيحًا وَكَسْرُ الْجَمْعِ كَمْ شَرَفًا عَلا
﴿ يَحْسَبَنَّ ﴾	كسر السين	وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلاً سَمَا

تدريب

تعاون مع زميلك بقراءة الآيات السابقة مرة لحفص وأخرى لقالون ، ثمّ لاحظ الفرق بينهما .

الكلمات الفرشية

مصادر علمية

- التيسير في القراءات السبع ، لأبي عمرو الداني .
- متن حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع ، للشاطبي .
- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، لعبد الفتاح القاضي .

مواقع



- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة.
- مركز تعظيم القرآن الكريم بالمدينة المنورة.

مهارات حيوية



مما ينمي الثروة اللغوية لدى الطالب حفظ الأمثلة والشواهد الكثيرة ، ومنها الكلمات المطردة التي خالف فيها قالون حفصاً.

التقويم



س١ عرف الفرش لغة واصطلاحاً .



س٢ اربط بين الكلمة القرآنية وشاهد ذلكا من الشاطبية فيما يلي :

الكلمة	الشاهد
﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾	وَحَيْثُما أُكْلُهَا ذِكْراً وَفِي الْغَيْرِذُو حُلا
﴿ عَسِيتُمْ ﴾	وَفِي الْكُلِّ تَلْقَفْ خِفُّ حَفْصِ
﴿ ٱلْأُكُلِ ﴾	وَفَتْحُ يَا بُنَيِّ هُنَا نَصٌّ وَفِي الْكُلِّ عُوِّلا
﴿ تَلَقَّفُ ﴾	وَتَذَّكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَذًا
﴿ يَبُنَيَّ ﴾	وقُلْ عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتَى انْجَلا



روي عن قالون في أربع كلمات التقى فيها ساكن مع حرف مشدد وجهان :

الأول : الإسكان ، والثاني : الاختلاس . وهي :

أ- ﴿ نِعِمَّا ﴾ في قوله تعالى ﴿ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾[1] و قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ﴾[2] .

ب- ﴿ تَعْدُّواْ ﴾ في قوله تعالى ﴿ وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُّواْ فِي ٱلسَّبْتِ ﴾[3] .

ت- ﴿ يَهْدِّي ﴾ في قوله تعالى ﴿ أَمَّن لَّا يَهْدِّيٓ ﴾[4] .

ث- ﴿ يَخْصِّمُونَ ﴾ في قوله تعالى ﴿ تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخْصِّمُونَ ﴾[5] .

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٧٠

(٢) سورة النساء ، الآية : ٥٧

(٣) سورة النساء ، الآية : ١٥٣

(٤) سورة يونس ، الآية : ٣٥

(٥) سورة يس ، الآية : ٤٨